الإمام الحسين (عليه السلام)

في تراث السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني

(دراسة في الرؤى ومنهج الكتابة التاريخية)

الاستاذ المساعد الدكتور

هادي عبد النبي محمد التميمي

الكلية الاسلامية – النجف الاشرف

الإمام الحسين (عليه السلام) في تراث السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني
(دراسة في الرؤى ومنهج الكتابة التاريخية)

الاستاذ المساعد الدكتور
هادي عبد النبي محمد التميمي
الكلية الاسلامية – النجف الاشرف

المقدمة:

السيد هبة الدين عالم من علماء الإسلام البارزين، ومن دعاة الإصلاح والتجديد، ترك تراثاً علمياً وفكرياً ثرياً، تناولته بعض أقلام المؤلفين، ومازال بحاجة إلى مزيد من البحث والتقصي، وقد ارتأى الباحث أن يلقي الضوء على جانب من هذا التراث الثمين، يتعلق بالإمام الحسين(عليه السلام) لاسيما وان هذا النتاج حفل بمقومات منهج البحث التاريخي، ووسم بالدقة والموضوعية في جوانب كثيرة منه.

إقتضت طبيعة البحث ان ينقسم الى مقدمة ومبحثين وخاتمة، خصص المبحث الأول لدراسة حياة السيد هبة الدين ونشاطاته السياسية والعلمية، واهتم المبحث الثاني باستعراض مؤلفاته في تاريخ الحسين (عليه السلام) من حيث الوصف والإطار العام، ومن ثم المنهج من حيث الرؤى وإسلوب الكتابة.

لقد إستعان الباحث بما تركه السيد هبة الدين من تراث فكري مخطوط او مطبوع في تاريخ الإمام الحسين (عليه السلام)، ووصف هذا التراث من الناحية الفنية ثم درس من حيث منهج واسلوب الكتابة، وافاد الباحث من عدد من المصادر الأولية والمراجع الثانوية ولاسيما البحث القيّم الذي كتبه الدكتور علاء حسين الرهيمي مقدمة لمجلة العلم التي اعيد طبعها حديثا من دار التعارف للمطبوعات، وقد القى فيه ضوءا ساطعا على سيرة السيد هبة الدين وروافد بناءه الفكري، كما تمت الاستعانة بكتاب الدكتور اسماعيل طه الجابري، هبة الدين الشهرستاني

وهو دراسة تحليلية لمنهج السيد في الإصلاح والتجديد وكتابة التاريخ، أبدع فيها مؤلفه في الإضاءة على جوانب مهمة من حياة هذا العالم الجليل، فضلا عن انه قدم دراسة تحليلية في كتاب (نهضة الحسين) إطّلع عليها الباحث، وحاول جهده بأن يضيف عليها، ويصل الى الجديد في شأن الكتاب لتقديم صورة جليّة عن المنهج المتبع فيه.

ناهيك عما تمت الإفادة منه من رسائل جامعية وجرائد ومجلات أسهمت جميعا في تقديم صورة عن نشاط واحد من ابرز رجال الإصلاح والتجديد في العراق والعالم الإسلامي.

المبحث الأول

السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني (١٣٠١ هـ / ١٨٨٤م – ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٧م) (روافد بنائه الفكري ومواقفه السياسية)

ولد السيد هبة الدين (محمد علي)[١] بن السيد حسين بن السيد محسن الحسيني الشهرستاني[٢] في مدينة سامراء سنة (١٣٠١ هـ / ١٨٨٤ م)[٣].

فتح السيد هبة الدين عينيه في أسرة ذات توجه علمي ديني[٤] أولته اهتماماً ورعاية، وساعدته على تعلم اللغة العربية والقرآن الكريم، وشيئا من المعرفة التاريخية[٥] ثم انتقل إلى مدينة كربلاء سنة ١٣٠٨هـ /١٨٩٠م وأتم دراسته فيها على أعلامها لمدة اثنتي عشرة سنة، وقد شهدت تلك السنوات ظهور مصنفاته الأولى نظماً[٦]، ونثراً في ظروف معيشية صعبة انصرفت همته فيها إلى تحصيل العلم والاشتغال به[٧].

ترك السيد هبة الدين الشهرستاني كربلاء إلى النجف سنة ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م بعد وفاة أبيه، فأكمل تحصيله العلمي ودرس على يد ابرز شيوخها[٨]، وحصل على الإجازة العلمية بالفتوى والرواية[٩].

كان لبيئة النجف العلمية أثر متميز في صقل شخصيته لاسيما وقد تهيأ له أساتذة[١٠]، كانت لهم نتاجات فكريــة عمقت الوعي لدى طلابهم بما عرضتــه

من فكر سياسي إسلامي، تغلب عليه النزعة التجديدية - الإصلاحية[١١] فضلا عن انه راسل عدداً من رواد النهضة العربية الحديثة وحركة الإصلاح الديني[١٢]، وتابع بنشاط وهمة ملحوظين الإصدارت والمطبوعات العربية الحديثة كتبا وصحافة، مثل الهلال والمقتطف اللتين تميزتا بتأييدهما لمفاهيم وأفكار جديدة، وفق مقياس الزمان والمكان، كل ذلك وغيره ساهم في إعداد هبة الدين معرفة وفكرا، وبالتالي رؤى ومواقفاً لاسيما التحريض ضد الجمود الديني والمطالبة بالإصلاح، والدفاع عن الحرية والديمقراطية مع التشديد على وجود نظام سياسي - مؤسساتي يركن الى دستور وبرلمان يكون لممثلي الشعب الكلمة الفصل فيه[١٣].

كان للسيد هبة الدين نشاطا سياسيا واضحا على اثر دخول قوات الاحتلال البريطاني للعراق (١٩١٤ - ١٩١٨)، ففي عام (١٣٣٤هـ /١٩١٥م) عُهد إليه قيادة هيئة علماء الدين لدعم المجاهدين المتطوعين لنصرة الجيش العثماني في الكوت، والقرنة، وكان لخطبه المشجعة تأثيرها في نفوس المجاهدين، وفي عام (١٣٣٥هـ /١٩١٦م) اشترك في قيادة المجاهدين من العشائر الفراتية في معركة الشعيبة[١٤]، ضد القوات الانجليزية الزاحفة إليها[١٥].

وقد شارك في ثورة العشرين الى جانب الشيخ محمد تقي الشيرازي (١٢٥٦هـ / ١٨٤٠م - ١٣٣٩ هـ / ١٩٢٠م) وألقى الخطب المحفزة لهمم الثوار في الصمود امام القوات البريطانية، وبعد فشل الثورة اعتقلته السلطة البريطانية المحتلة، وقدم الى المحكمة العسكرية في الحلة، فحكمت عليه وعلى بعض ممن كان معه بالاعدام، ولكن اطلق سراحه بالعفو العام في مايس سنة (١٣٤٠هـ /١٩٢١م) بعد ان مكث في سجن الحلة حوالي ثمانية اشهر[١٦].

شغل السيد هبة الدين منصب وزير المعارف في أيلول سنة (١٣٤٠هـ /١٩٢١م) في الوزارة النقيبية الثانية[١٧]، كأول وزير من العلماء المبرزين، وقد أجرى في وزارته إصلاحات قيمة[١٨]، بيد انه قدم استقالته من الوزارة في آب سنة (١٣٤١هـ

/١٩٢٢م) لعدم ارتياحه الى اسلوب العمل مع الجهاز العامل فيها، فأختير هذه المرة رئيساً لمجلس التمييز الشرعي الجعفري، وظل في هذا المنصب أكثر من عشر سنوات (من ١٣٤٢هـ -١٣٥٣هـ /آب ١٩٢٣م – تشرين الأول ١٩٣٤م)، ثم اصبح نائبا عن لواء بغداد في مجلس النواب العراقي في (٢٥كانون الأول سنة ١٣٥٣هـ /١٩٣٤م حتى ١١ آذار ١٣٥٤هـ /١٩٣٥م)[١٩].

وقد دأب السيد الشهرستاني على صعيد النشاط العلمي والفكري بتدريس العلوم المختلفة في النجف مثل البلاغة والمنطق والفلسفة وعلم الهيئة والنجوم فضلا عن أصول الدين وفروعه[٢٠]، فاتسعت حلقته العلمية حتى ضمت طلابا من الهند وايران وسوريا والاردن والحجاز والخليج العربي، ومن مختلف المذاهب الاسلامية[٢١].

وقد اختارته وزارة المعارف العراقية لالقاء المحاضرات الدينية في دار المعلمين الابتدائية والريفية لتدريب مدرسي الدين ورفع مستواهم العلمي والديني، كما اسس في الكاظمية مكتبته المعروفة باسم (مكتبة الجوادين العامة)، وصارت مكانا لالقاء محاضراته من عام (١٣٦٠ ه ـ - ١٣٨٥هـ / ١٩٤١م - ١٩٦٥م) في تفسير القرآن وعلومه[٢٢].

أصدر السيد هبة الدين مجلتين علميتين. الأولى، مجلة العلم في سنة (١٣٢٨هـ /١٩١٠م) وحتى عام (١٣٣١هـ / ١٩١٢م)، وسعى من خلالها الى كسر طوق الجمود الديني والفكر التقليدي بالنزوع نحو التجديد والتحديث متحدياً بذلك تقوقع المتزمتين ممن كان يحرم الصحافة ويعدها من الامور الضارة والباطلة[٢٣]. واصدر مجلة المرشد العلمية في بغداد بادارة حفيد خاله السيد صالح ابراهيم الشهرستاني[٢٤]، وكان يملي اراءه العلمية ومباحثه القيمة على العاملين فيها، وكانت هذه المجلة من اميز المجلات العلمية وقتذاك واستمرت تحت اشرافه العلمي طافحة بنتاجه الفكري من سنة (١٣٤٤هـ /١٩٢٥م) حتى سنة (١٣٤٩هـ /١٩٣٠م)[٢٥].

توفي السيد هبة الدين في (٢٦ شوال ١٣٨٦هـ / ٦ شباط ١٩٦٧م)، بعد ان بلغ خمسة وثمانين عاماً، وشيع تشييعاً رسمياً وشعبياً، ثم دفن في مدينة الكاظمية وسط مؤسسته الثقافية (مكتبة الجوادين العامة) في قاعتها الكبرى تحت قبتها العالية، وفوق قبره الان ضريح خشبي دوّن حوله نسبه وتاريخ ولادته ووفاته بالوان زاهية ونقوش رائعة، واصبح مرقده مزاراً لمحبيه وعارفي فضله الجم[٢٦].

صورة رقم (١)

ضريح السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني وسط مكتبة الجوادين العامة في مدينة الكاظمية المقدسة بالعاصمة العراقية بغداد

المبحث الثاني

مؤلفاته في تاريخ الإمام الحسين (عليه السلام) المنهج التاريخي واسلوب الكتابة

عزز الشهرستاني جهوده التربوية والفكرية بنتاج فكري غني، اذ ترك ما يربو على الثلاث مائة مؤلف بين مخطوط ومطبوع، تنوعت مضامينها وموضوعاتها بين

الدين والفلسفة، واللغة[٢٧] فضلاً عن المقالات المتنوعة في مختلف الصحف والمجلات
العراقية والعربية[٢٨]، وقد أصاب من وصفه بأنه "مكتبة إسلامية جامعة"[٢٩].

لقد خصص السيد هبة الدين الشهرستاني جزءاً حيوياً من جهوده واهتماماته الفكرية المتنوعة لموضوعات التأريخ بحثاً وتأملاً[٣٠] لاسيما وهو يرى - آنذاك - ان علم التاريخ قد نال "أهمية عظمى لدى الافرنج والعقلاء من المسلمين حتى أخذ لنفسه أوفر حظه من المكاتب والكتب واوقات التعليم والمؤتمرات والصحف وقد حث إليه الكتاب والسُّنة حثاً بليغاً"[٣١]، ووجد ان دراسة التاريخ وسيلة من وسائل الارتقاء بالانسان طالما ان التعرف عليه وتدبره سيوفر للانسان فرصة "التذكر والاعتبار بمن مضى وما جرى عليه من الخير والشر وما أورثته فعاله من النفع والضرر، وأن يعرف الإنسان ما نال سلفه من صنيعه وعمله حتى يُقدم عليه إن كان خيراً ويجتنبه ان كان شراً"[٣٢].

لقد كان للإمام الحسين (عليه السلام) نصيباً مهماً في تراث السيد هبة الدين ويمكن استعراض هذا التراث ومنهج السيد الذي اتبعه في التأليف وحسب التسلسل الزمني:

١. كتاب (نهضة الحسين):

أنجز السيد هبة الدين كتابه (نهضة الحسين) في سنة (١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م)[٣٣]، وطبع الطبعة الأولى في بغداد سنة (١٣٤٤هـ /١٩٢٥م)، ثم توالى طبعه في السنوات التالية، الى ان وصل الى الطبعة الخامسة سنة (١٣٨٩هـ /١٩٦٩م)[٣٤]، وقد اعيد طبعه مجدداً من قبل مكتبة الجوادين العامة، فخرج في طبعتها الأولى لسنة (١٤٢٨هـ /٢٠٠٧م) باضافة مقدمة الاستاذ محمد الحسون على الكتاب[٣٥].

ويظهر ان الكتاب حتى الطبعة الثانية كان يحمل عنوان (مختصر نهضة الحسين)، مما يشير الى صغر حجمه قياسا الى ما صار عليه فيما بعد، ويستدل

على ذلك مما نشرته جريدة النهضة العراقية[٣٦]، اذ قدمت اعلاناً عن الكتاب تضمن تقريضاً للمؤلِف، وتعريفاً بسيطاً بالمؤلَف جاء فيه: ((واذا قلنا "مختصر نهضة الحسين" فانما هو سلسلة حوادث تاريخية حول فاجعة الإمام الحسين بن علي (عليهما السلام) وقد اخذ الاستاذ العلامة هذه الحوادث من اوثق المصادر وجاء بها الى القراء في طراز اخلاقي جديد ...))[٣٧].

ويبدو ان الاضافة الى الكتاب بدأت في طبعته الرابعة إذ أضيف إليه سبعة فصول جديدة خلت منها الطبعات السابقة عدا الحواشي والتعليقات، وحذف من عنوانه كلمة (مختصر)[٣٨] ويستطيع الباحث ان يؤكد ذلك مما وجده عند قراءة الكتاب إذ وجد ان خطة الكتاب يشوبها بعض الخلل المنهجي من حيث التسلسل اذ لم ينتظم في حلقة متسلسلة إلا من العنوان الرابع عشر[٣٩] فضلا عن ان العناوين الأولية جاءت وكأنها تلخيص لفكرة الكتاب العامة مثل العنوان العاشر[٤٠] أو لبيان آثار النهضة مثل العنوان السادس[٤١]، أو للمقارنة والمقابلة مثل العنوان السابع[٤٢].

ومن الجدير ذكره ان الطبعة الخامسة[٤٣] اشتملت على إضافة أخرى بقلم السيد جواد ابن السيد هبة الدين[٤٤] حملت عنوان: (**محرم وتاريخ العزاء الحسيني**)[٤٥] أشار فيها الى مظاهر العزاء الأولى منذ العصر الاموي، مروراً الى العصر العباسي، مع لمحة عن مجالس النياحة، وبدء المواكب والحسينيات، واهتمام الاقطار الاسلامية بعزاء الحسين (عليه السلام)[٤٦]. وقد استفاد السيد جواد في هذه الضميمة التي أضافها الى الكتاب مما الفه السيد هبة الدين في تاريخ العزاء الحسيني[٤٧] ويبدو انه وجد مناسبة إضافتها إليه.

يقع الكتاب في طبعته الاخيرة التي أشرنا اليها بثمان وعشرين ومائتي صفحة، وقد بوّبه المؤلف على وفق نظام العناوين فتضمن الكتاب ثمانية واربعين عنواناً ومما يسجله الباحث على هذه العناوين:

- عدم تجاوز السيد هبة الدين لبعض الاخطاء الشائعة على نطاق المصطلح، فعلى الرغم من ان المتعارف عليه ان حكام بني أمية مثلوا الملكية لا الخلافة إبّان حُكمهم، إلا أن السيد أعطى العنوان التالي: "خلافة يزيد وخلاف الحسين له"(٤٨).
- وضع بعض العناوين في غير تسلسلها الدقيق منهجياً مثل عنوان "آثار الحركة الحسينية"(٤٩) قبل ذكر عواملها، وقد يعود ذلك الى إضافة مباحث جديدة للكتاب - كما ذكرنا - دون ان يؤخذ بعين الاعتبار ترتيبها منهجياً.
- لم تنطبق بعض العناوين على مضمونها مثل العنوان: "دوافع يزيد الانتقامية"(٥٠)، إذ لم يذكر المؤلف أية دوافع جديدة، وانما استمر في تلخيص ما قدمه في صفحات سابقة عن الحقد الأموي على بني هاشم.

وقد افرد المؤلف لابي الفضل العباس (عليه السلام)، وعلي بن الحسين (عليهما السلام)، والسيدة زينب (عليها السلام)، والحر الرياحي، واصحاب الحسين (عليه السلام) عناوين مستقلة(٥١).

ومما يشار اليه ان السيد هبة الدين عبّر عن ثورة الحسين (عليه السلام) في كل كتابه بـ(النهضة) التي عرفها بانها: "قيام جماعة او فرد بما يقتضيه نظام الشرع او المصلحة العامة"(٥٢) ويبدو أنه سجل بهذا العنوان تحولا في مفردات الماضي التي كانت تختصر الحسين (عليه السلام) في معاناته ورزيته، فتواترت عناوين من قاموس المأساة مثل: البكاء، الدمع، الحزن، المقتل، المصرع، ...الخ.. التي توحي بمعاني الاستعطاف والعزاء النابعة من منطق العاطفة اما عنوان النهضة فيدل على الاستنهاض والحماسة، ويعبر عن التمايز الجوهري في النظرة الجديدة لثورة الحسين (عليه السلام) عن سابقتها، والتي صارت تجد في ثورته رمزاً للحرية والخلاص ومقارعة الطواغيت(٥٣).

إستعان المؤلف بعدد من المصادر الأولية المؤلفة قبل الاربعمائة الهجرية، وقد

ذكر منها تسعة مصادر في مقدمة كتابه[٥٤] وقد أخطأ في تواريخ وفيات بعض أصحابها مثل المسعودي (ت٣٤٦هـ)، والاصفهاني (ت ٣٥٦هـ)، والدينوري (٢٨٢ هـ)، إذا أوردها بأرقام اخرى، ووجد الباحث انه استعان بمصادر اخرى في ثنايا الكتاب لم تخرج عن نطاق المصادر الأولية[٥٥].

لقي كتاب (نهضة الحسين) رواجاً وسط قرائه يدل على ذلك تكرار طبعاته العربية، والفارسية، والهندية، والإنجليزية، واعلان الصحف العراقية عنه، واطرائه من قبل قراء عرب ومستشرقين[٥٦].

جدول (١)

يمثل نماذج من مصادر كتاب (نهضة الحسين)

ت	اسم المؤلـــف	اسم المصـــــدر
١	ابن الاثير	الكامل في التاريخ
٢	الاصفهاني	مقاتل الطالبيين
٣	الجاحظ	رسالة المفاخر
٤	الدينوري	الاخبار الطوال
٥	الرازي	التفسير
٦	الطبري	تاريخ الرسل والملوك
٧	ابن عبد ربه	العقد الفريد
٨	ابن قتيبة	الامامة والسياسة
٩	المسعودي	مروج الذهب ومعادن الجوهر
١٠	الشيخ المفيد	الارشاد

قراءة في منهج الكتاب وإسلوبه:

بدأ هبة الدين كتابه بمقدمة أوضح فيها دافعه لتأليف الكتاب وهو ((غفلة الجمهور عن تاريخ الحركة الحسينية وأسرارها ومزايا آثارها - وهي النواة

لحركات عالمية - حتى ان بعض الاغيار اذ وجد هياج العالم، وحداد الامم، ومظاهرات العرب والعجم اندفع قائلاً: ما هذا؟ ولماذا؟ ...))[٥٧] فجاء كتابه للتعريف بالحسين الناهض، ويزيد الحاكم، وغايات الفريقين في إطار من المحاكمات التاريخية.

وانطلاقا من ثقافة السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني الاسلامية التي ترى ان هلاك الامم وتخلفها، او نجاتها وتقدمها مرهون بدور الامة في الإصلاح والتقويم، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، والضرب على يد المعتدي، وتحمل الامة لمسؤولية محاسبة الظالم، من هذا المفهوم الاسلامي آمن بدور القائد في الامة فأكد إن ((نجاح الامة على يد القائد لزمامها، واصلاحها يتوقف على صلاح امامها فمن اسوء الخيانات والجنايات ترشيح غير الاكفاء لرياستها ورياسة اعمالها، وسيان في الميزان ان ترضى بقتل أمتك او ترضى برياسة من لا اهلية له عليها، وأية أمة اتخذت فاجرها إماماً، وخونتها حكاماً، وجهالها أعلاماً، وجبناءها أجناداً او قواداً فسرعان ما تنقرض ولا بد أن تنقرض هذا خطر محدق بكل أمة لو لم يتداركها ناهضون مصلحون))[٥٨].

ومن هذا الاساس الذي يؤمن بفاعلية البطل في حركة التاريخ رأى في الحسين (عليه السلام) المثل الاعلى لرجال الاصلاح[٥٩]، الذي جاءت نهضته لتنبيه الامة على سيئات بني امية[٦٠]، ومحاولات معاوية لمحق شعائر الاسلام وتبديل سنن النبي (صلى الله عليه وآله) بالبدع وتحويل الاسلام من روح دينية عالمية الى روح قومية ملكية، وتمهيد اسس الرجعة الى الجاهلية، والفتك بصحابة الإمام علي(عليه السلام) وسحق العهود الشريفة[٦١].

والسيد هبة الدين يلتفت بذلك الى ان ثورة الحسين (عليه السلام) ليست ثورة على يزيد خاصة، وانما لكل ما سبقه من مساوئ اكملت بجعله خليفة المسلمين مع استهتاره وفسقه وفسق عماله[٦٢].

حرص المؤلف على الاهتمام بالعوامل والاسباب الكامنة وراء الحدث التاريخي، فعد النزاع الحسيني اليزيدي نزاعاً يمتد في عمر الزمن الى عهد ابي سفيان والنبي محمد (صلى الله عليه وآله) بل الى ابعد من ذلك حينما قال: ((كل الذين دونوا قضية الحسين (عليه السلام) أخذوا سلسلتها من اوساطها، أي من حين البيعة ليزيد، في حين ان القضية ... تبتدئ من عهد ابي سفيان ومحمد (صلى الله عليه وآله) .. ان لم نقل من قبل ومن عهد هاشم وعبد شمس ...))[٦٣].

واذا كان للباحث ان يرى ان الدافع القبلي والعشائري له امثلة في حياة معاوية وابنه يزيد واضحة وبيّنة، وقد تكون مع العامل السياسي قد شكلت الموقف الذي اتخذوه من افراد البيت الهاشمي، فانه يجد كذلك ان اصل العقيدة الاسلامية في حق أهل البيت تنزه الحسين(عليه السلام) من هذا الدافع، قال الله تعالى في في اهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله): ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾[٦٤]، كما ان الحسين (عليه السلام) لم يكن في صدد القيام بمشروع عشائري قبلي، اذ ان ثورة الحسين (عليه السلام) لم تبدأ من مواطن تلك العشيرة، وأكثر أصحابه فيها ، والذين قتلوا معه في كربلاء لم يكونوا من بني هاشم فضلا عن ان تصريحات الحسين (عليه السلام) نفسه والتي شرح فيها اسباب خروجه، اكدت على طلب الإصلاح في الأمة لا النصرة للعشيرة والاقارب وهذا هدف رسالي مبدئي وليس هدفاً قبلياً عشائرياً[٦٥].

ولم يهمل السيد الشهرستاني الدوافع الدينية في نهضة وثورة الحسين (عليه السلام)، مثل تنبيه الناس على مساوئ الحكم[٦٦]، وعدم جواز بيعة الحسين (عليه السلام) لمثل يزيد المتجاهر بالفسوق[٦٧]. وتواتر كتب اهل الكوفة اليه[٦٨]. وقد حاول ان يصل الى الاسباب التي دفعت الحسين (عليه السلام) الى الاستمرار بالمسير الى الكوفة وتلبية دعوتها إليه على الرغم من انقلاب أهلها عليه، ووصول الخبر بمقتل مسلم بن عقيل، فعلل ذلك بانه كان ((يرى في توجهه الى الكوفة ... إبلاغ الحجة والاعلام

بانه اجاب دعوتهم ولبى صرختهم، وانه لم ينحرف عن نصرتهم ... فان الإمام يعامل الامة دون الاشخاص والشخصيات، وهو يأمل مع ذلك في مسلكه إلتحاق الأنصار، وتلبية الامصار، وانقلاب حالة الكوفة كرة اخرى))[٦٩].

وقد برزت لدى السيد هبة الدين القابلية على الاستنتاج لاسيما وهو يرد على من زعم ان الحسين (عليه السلام) لو استعمل التقية وصافح يزيد لاتقى ببيعته شر أُمية، ونجا من مكرها، وحفظ مهجته فعدّ ذلك وهمٌ بعيد وقال: ((ان التحري في الوثائق التاريخية والكتب المعتبرة يؤدي الى الاعتقاد بان سيدنا الحسين (عليه السلام) كان يعلم بانطواء خصومه على نية التشفي في قتله، وقد صرح في مواطن عدة بان بني أمية غير تاركيه))[٧٠].

وقدم المؤلف لهذا الاستنتاج عدداً من الشواهد[٧١] منها:

- تصريحات الحسين بان بني أمية غير تاركيه حتى يقتلوه[٧٢].
- غدر عبيد الله بن زياد بمسلم بن عقيل وقتله على الرغم من إعطائه الامان[٧٣].
- توجيهات ابن زياد لقائد جيشه المتجه لقتال الحسين (عليه السلام) بمنعه واصحابه من الوصول الى الماء[٧٤].
- أبيات التشفي التي قالها يزيد حين وصلوا اليه برأس الحسين (عليه السلام)[٧٥].

وقد سجل السيد الشهرستاني قابلية رائعة على التحليل والاستنتاج عندما ذكر سرعة قضاء يزيد على الحسين (عليه السلام)، حين لفت أنصار السلطة انظاره الى خطر الوجود الحسيني في العراق واهلها من شيعةالامام الحسين (عليه السلام) لهم اتصال ببلاد فارس فيكون له منهم أنصار المال والحرب والرأي، وقد يوفق الى اقامة حكومة تصير أولى من أمية بالولاية على الاقطار، فضلا عن ان المهيمن على العراق يهدد الحجاز وخطوط مواصلات الشام اليهما، وقد تُجدد على الشام حروب مثل حروب الإمام عليّ (عليه السلام)[٧٦].

ولكن الباحث يستغرب أخذْ السيد هبة الدين احياناً ببعض الروايات دون مناقشة او محاكمة دقيقة، من ذلك ايراده لقصة أُرينب بنت اسحاق على انها من اسباب حقد يزيد على الحسين (عليه السلام)، ومبادرته الى قتله(٧٧).

ويتلخص مضمون القصة بان أُرينب كانت زوجة لوالي العراق، فوصل خبر جمالها ليزيد وقرر خطبتها، بعد ان ان خدع زوجها وطلقها، فلما استشف الحسين هذه المكيدة خطبها أيضاً فوافقت على الحسين (عليه السلام) دون يزيد، واعادها الحسين لزوجها بعدئذ، وحرمها الله على يزيد(٧٨).

وهي قصة ضعيفة سنداً ومتناً لم يرد ذكرها في المصادر المتقدمة - عدا ابن قتيبة الذي اخذ منه السيد هبة الدين - مما يقوي احتمال عدم وقوعها ووضعها لغايات قد يكون من بينها تقليل اللوم على يزيد وتخفيف فظاعة الجريمة(٧٩).

ومن النصوص التي أوردها واخذها اخذ مُسَلِّم دون محاكمة تاريخية النص الذي ورد في مفاوضات الحسين (عليه السلام)، في ارض كربلاء مع عمر بن سعد قائد الجيش الكوفي، فأورد ان الحسين (عليه السلام) اقترح على ابن سعد ان يخبر ابن زياد بالكفاف ((عنه حتى يعود من حيث اتى، او يغادر الى ثغور العجم والديلم، ثم طلبه الافراج عن حصاره ليذهب بنفسه الى يزيد يذاكره في مصيره ومسيره))(٨٠).

وعدّ ذلك من احتياطات الحسين (عليه السلام) وخططه الدفاعية، بيد ان هذا النص يتناقض مع خُلق الحسين (عليه السلام) واباءه، وايثاره الموت على بيعة من لا يستحق الولاية على المسلمين فضلاً عن ان ذلك يتناقض مع رواية شاهد عيان حضر مواقف الحسين (عليه السلام) ونجا من المعركة وذكر ان الحسين (عليه السلام) ما اعطاهم ما يتذاكر الناس وما يزعمون، وقد ورد ذلك في بعض المصادر التي اعتمدها هبة الدين(٨١)، فضلا عن نصوص أخرى لم يتوقف عندها، ولم يخضعها للتحليل والمناقشة(٨٢).

تأمل السيد بموقف اهل الكوفة الخاذل للحسين (عليه السلام)، وحملهم مسـؤولية

اغراء مسلم بن عقيل، والتواني والتردد حتى دهمهم عبيد الله بن زياد فلم يُخرجوا عامل يزيد وحاشيته ولم يُسلموا الكوفة الى ممثل الحسين (مسلم)، كما انه نزه مسلم بن عقيل عن الحكم بفشله تاريخياً من المبنى الفقهي اذ انه لم يقدم الى الكوفة كوالٍ مختار، او مفوض مطلق ليستقل في اعماله بالتصرف والمسؤولية[٨٣].

وقد التفت بفطنة وحس تاريخي الى قيمة الزمن في الحركات التي تغير مجرى التاريخ فوجد ان بادرة الحسين (عليه السلام) بالخروج من مكة قبل الحج الى العراق هي احتياط ذكي قبل ان يبادره العدو بالصد او الحصر او الاغتيال، فضلا عن أهميتها التكتيكية إذ ان هذه المسيرة قد أوجدت ((ثورة فكرية اوجبت انتشار خبره بسرعة البرق ... فكان لخروجه في غير اوانه دوي يرن صداه في الداخل والخارج، والناس يتساءلون عن نباءه العظيم ... ولماذا؟ ومتى؟ وكيف؟ والى أين؟ ...))[٨٤] فالحسين (عليه السلام) يستثمر الوقت كوسيلة اعلامية لنشر خبر نهضته المباركة، وركبه الشريف أمر يستوقف الناظر ويستجوبه العابر.

حرص السيد هبة الدين على ان يعطي صورة الموقف العسكري للحسين (عليه السلام) من الثاني من المحرم حتى العاشر منه، وفصّل في الخطة الحربية واشار بوضوح الى تدابير الحسين الفذة في اختيار المكان الذي يؤمن فرصة الحرب الناجحة وان كانت الى حين[٨٥] وهي من القضايا التي قلما يلتفت إليها المؤلفون.

وقد دمج السيد الشهرستاني بين الجغرافيا والتاريخ لتحقيق بعض القضايا التاريخية المتعلقة بالتاريخ الحسيني، فاعطى معلومات جغرافية وتاريخية مهمة عن تسمية كربلاء وتحديد موقع نهر العلقمي، وتسمية الطف[٨٦]، وقد استنتج ان شكل موضع القبر الحسيني المسمى (الحائر) كان وهدة فسيحة محدودة بسلسلة تلال ممدودة وربوات ومما ساعده على استنباط شكل الحائر هذا ما ((ثبت في تاريخ المتوكل العباسي عندما أجرى الماء على قبر الحسين لمحو مزاره وآثاره، فحار واستدار حول القبر. والماء بطبعه يجري على الارض المنخفضـــة وجوانب الحائر

كانت ولا تزال نواشز لا يعلوها الماء غير الجانب الشرقي مما يلي نهر الفرات يومئذ، حيث كان الفيضان يشكل فيه من المشرعة احواراً وآجاماً، ثم يعود طفاً ايام الفيضان))[٨٧].

وقد دقق في جغرافية المنطقة فاشار الى ان الربوات التي تحد الحائر الحسيني كانت تشكل للناظر نصف دائرة مدخلها من الجهة الشرقية، واستدل على ذلك من الروايات التاريخية التي تذكر ان زائر الحسين يغتسل في نهر الفرات ويدخل من الجانب الشرقي الى القبر[٨٨]، واضاف لذلك دليلاً مما شاهده بنفسه من تنقيبات تجري في اعماق البيوت المحدقة بقبر الحسين(عليه السلام) اذ يجدون اثار ارتفاعها القديم في جهة الشمال والغرب ولا يجدون في الجهة الشرقية سوى تربة رخوة واطئة، مما يرشدنا الى وضعية هذه البقعة في عصرها القديم وانها كانت واطئة من جهة الشرق[٨٩]. ان هذا الدمج والتوظيف للجغرافية والتاريخ يؤكد وعي السيد الشهرستاني لما ينبغي أن يعتمده المؤرخ من أدوات ومناهج للوصول الى الحقيقة.

وقد استخدم الشهرستاني اسلوب المقارنة وهو اسلوب علمي يعين الباحث عن الصدق على المقابلة والمقايسة والاستنتاج، فقارن بين سيرة النبي (صلى الله عليه وآله) في منع قتل النساء والاطفال في الحرب - وان كانوا مشركين -، وسلوك معاوية أيام ولايته على الشام في قتل اطفال المسلمين في الانبار واليمن إبّان غاراته على مناطق حكم الإمام علي (عليه السلام)، ومن ثمَّ سلوك يزيد في كربلاء مع الحسين وصحبه والتمثيل بهم[٩٠]، وقارن بين الإمام علي (عليه السلام) والإمام الحسين (عليه السلام) في محافظتهما على الصلاة في إحرج أوقات القتال[٩١]، وقابل بينهما في المفاداة والتضحية لنصرة دين الله ورسوله (صلى الله عليه وآله) [٩٢]، وبين الإمام الحسين كرجل فضيلة بجميع مظاهرها ومعارضيه كرجال رذائل بكل معانيها[٩٣] وقارن بين نهضة الحسين بوصفها امثولة الحق والعدل وبين حركة يزيد بوصفها امثولة الباطل والظلم[٩٤].

لقد آمن السيد هبة الدين ان البقاء للاصلح[٩٥]، وبشر بانتصار الحق مهما قلَّ مساعده في جولة الصراع الانساني بين الحق والباطل[٩٦]، فقارن بين عاقبة المتقاتلين في جبهة الحق والباطل واوضح ما فاز به الحسين (عليه السلام) من تكريم وتعظيم حتى صار قبره مزاراً قائماً إمتدت جاذبيته الى تخوم الهند والصين واعماق العجم وما وراء الترك، وقبر يزيد في عاصمة ملكه ما هو الا كومة احجار، ومسبة المار، لا يُذكر في شرق الارض وغربها الاّ بكل خزي وعار، فهذه عاقبة الجائر الفاجر وتلك عقبى المجاهد الناصح[٩٧]. وهو بهذه المقارنة يلفت نظر المعتبر من التاريخ، ويفسح المجال امام من يريد تلمس الفائدة من حوادثه لاسيما وان التاريخ في نظره ((يعيد نفسه))[٩٨]. وان على المصلح في المجتمع المثابرة في نشر الفكرة الصالحة والدعوة اليها بثبات واستخدام العبر والغير والاحوال في سبيلها[٩٩].

وفي الوقت الذي شدّد فيه على تنزيه النهضة الحسينية من ادعاءات المدعين، وتزكية هدف الحسين (عليه السلام) في نهضته من الاغراض والاطماع[١٠٠]، فانه وجه الانظار الى قيمة القدوة في التاريخ فعدّ النهضة الحسينية ينبوع حركات اجتماعية باقية الذكر والخير في ممالك الاسلام، خففت ويلات المسلمين بتخفيف غلواء المعتدين، فايّ خير كهذا الينبوع السيال، والمثال السائر في بطون الاجيال[١٠١].

وقد قوّم موقف السيدة زينب ومكانها في النهضة المباركة في عدة مواضع من كتابه وأجاد في اختصاره في الفقرة التالية: فهي ((نصيرته في نهضته، وخليفته على صبيته، وسلوته من كل احزانه، ومديرة أمر عياله وبيوت اصحابه ورجاله، ولولاها لانفرط عقد يتماه بعد قتله، ولولاها لانتشر نظم أهله بعد انتهاء رحله، ولولاها لقضي على خلفه العليل، وانقرض نسله الاصيل))[١٠٢]. فضلا عن انه قوّم موقف اصحاب الحسين، واستماتتهم من اجل الحق، وتسابقهم للتضحية والتفادي، واشار الى ان الحسين فاز بصحب أوفياء وأصفياء قلما فاز أو يفوز بامثالهم ناهض[١٠٣].

أورد السيد هبة الدين بعض الوثائق في ثنايا كتابه مثل: بعض خطب الحسين (عليه السلام)[١٠٤]، وخطب السيدة زينب في الكوفة، وفي الشام[١٠٥]، واختصر خطبة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) وانتخب منها بعض الجمل مشيراً الى مكان وجودها في المصادر[١٠٦].

وتضمن كتاب (نهضة الحسين) نصوصاً قليلة ذات طابع وعظي كقول السيد هبة الدين: ((واذا كان الموت ضربة لازب ولامهرب منه ولا محيد عنه، فاشتر بهذا العمر القصير نفعاً عاماً، وخيراً خالداً. هي هي والله صفقة رابحة وتجارة لن تبور، فخيرٌ الموت الفداء، وأفضل الاضاحي من امات هيكله البائد لاحياء نفع خالد))[١٠٧]. ناهيك عن انه استخدم احياناً إسلوب الحوار واختلاق المحادثة مثل حوار الحسين لاعدائه بعد ان طال حصارهم له ومنعهم الماء عنه، فعبّر عن ذلك بقوله: ((كان لسان الحال من الحسين العلاء: ان في وسعكم - أيها الاعداء - ان تضيقوا عليّ الفضاء الوسيع، وليس في وسعكم ان تضيقوا حدود مبدئي ...))[١٠٨]. وكان يلجأ الى اسلوب اصطناع الحوار المبني اساساً على حقيقة وجود الحادثة التاريخية لجذب القارئ، وتقريب الصورة، وشدّه الى الحدث مما يضفي على الكتاب طابعاً مشوقاً، فنراه يقول معقباً على انتشار خبر هجرة الحسين (عليه السلام) من المدينة الى مكة، ومتصوراً حديثاً دار بين رجلين مثالاً لحديث اغلب الناس:

((- س : ما وراءك؟

- ج : هاجر الحسين (عليه السلام) من مدينة جده.
- س : لماذا؟
- ج : لان يزيد قصد ارغامه على مبايعته.
- س : ... نعم ما صنع الحسين (عليه السلام) فانه لو بايع يزيد الجائر ... فعلى الاسلام السلام، اذاً ما ترى ان يكون؟ ...))[١٠٩].

فضلاً عن انه استخدم اسلوب التشبيه[١١٠]، والعبارات الجميلة[١١١] والسجع في اكثر من موضع[١١٢].

ودبج كتابه بالآيات القرآنية التي كان يستعين بها لاستنباط حكم ديني[١١٣]، أو فكرة يؤمن بها[١١٤]، او لبيان استنان الحسين (عليه السلام) بالانبياء في هجرته الى العراق خائفاً من فراعنة مصره ونماردة عصره، مبدؤه خوف ربه، وغايته بيت ربه[١١٥].

وإستعان بالابيات الشعرية احياناً للاستدلال التاريخي، مثل الابيات التي تمثل بها يزيد طغياناً بعد وصول رأس الحسين اليه، فعدّها دليلا على ان بني امية كانوا يقصدون من قتل الحسين (عليه السلام) التشفي والانتقام، واخذ ثارات بدر واحقادها[١١٦]، واستخدم الشعر لبيان ما يدور في خلد الشخصيات التاريخية من تردد[١١٧]، او يأس[١١٨]، او شجاعة[١١٩]، او حزن[١٢٠].

وكثيراً ما استولت الفاظ التفخيم على عباراته فكان يطلق على الحسين (عليه السلام) اوصافاً مثل: حسين الفتوه[١٢١]، وحسين الفضيلة[١٢٢]، وحسين التاريخ[١٢٣]، وحسين الشرف[١٢٤]، وحسين الشهامة[١٢٥]، وحسين النهضة[١٢٦]، وتعابير أخرى مثل: آية الحق، راية العدل، رمز الفضيلة، ومثال الاخلاص[١٢٧] وهاتف الحق، وداعي الله، ونور الحق، ونور الله[١٢٨]، ويقابل ذلك استخدامه لألفاظ الازدراء لأعداء الحسين (عليه السلام) مثل: يزيد الجور والفجور[١٢٩]، يزيد الخنا[١٣٠]، وغير ذلك.

إتبع السيد هبة الدين نظام الهوامش في حاشية كتابه، وافاد منها لترجمة الشخصيات[١٣١] او لتوضيح الكلمات المبهمة في المتن[١٣٢]، او تفصيل ما تم اختصاره فيه[١٣٣]، او الاحالة الى المصادر، بيد انه لم يتبع نظاماً واحداً في ذلك فكان يشير أحياناً الى اسم المؤلف والمصدر والصفحة[١٣٤]، او يورد اسم المصدر وحده بلا جزء او صفحة[١٣٥]. وجاءت النصوص احياناً كثيرة بلا احالة[١٣٦].

٢. مخطوطة: تاريخ العزاء الحسيني

ألف السيد هبة الدين في تاريخ العزاء الحسيني، وبحث في جذور نشأة

الاحتفالات التأبينية لذكرى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) مسلطاً الاضواء على عوامل ظهورها، فذكر إن إقامة العزاء الحسيني((يرتقي تأريخه الى عهدٍ قديم في الاسلام أو قريب العهد من الصحابة التابعين لهم باحسان غير إنه في أول أدواره كان محدوداً جداً وصغير الحجم، والشاكلة شأن كل المؤسسات في بادئ أمرها ... فكان هذا العزاء ... يقام بمحضر أخص الناس بالحسين كالأعلام من ذريته من مثل الإمام الرضا أو جده الصادق جعفر عليه وعلى آبائه وأبنائه السلام فلما توسّع التشيع وخفت وطأة السلطات العدائية صار الموالي لآل الرسول (ص) يقيم ذلك العزاء بإسم النياحة أو الرثاء بمشاهد الأئمة من عترتهِ أو بمحضر مَنْ يُوثق بتشيعه ... ولحق بالأمر ضمن تطوراته السريعة كثير من الغرائب شأن كل قضية فازت بقوة النمو في منبت خصيب وفي تربة مساعدة بين السواقي المختلفة)) [١٣٧].

وانتقد الشهرستاني في هذه المخطوطة بعض العادات والسلوكيات المتبعة أثناء الاحتفالات في عصره، فقد كان لاحتكاكه وعن قرب بالاماكن التي كانت تقام فيها الشعائر الحسينية مثل العراق، وايران، والهند[١٣٨]، واطلاعه على ما يجري فيها أثراً في مراقبتها وانكارها بعين الناقد المصلح الذي عرف بجرأته في النقد وشجاعته في ابداء الرأي[١٣٩].

وقد بدى السيد هبة الدين في غاية المسؤولية وهو يتصدى لما يجري من اعمال غير مشروعة، وبعض المحرمات في مجالس ومحافل العزاء الحسيني، إذ أن إصلاح الشعائر الحسينية هي مسألة سبقه للاهتمام بها عدد من الاعلام[١٤٠] الذين نادوا بضرورة إصلاحها وتخليصها من الشوائب التي لحقتها في العقود المتأخرة، ولعل أشهرهم في هذا المجال السيد محسن الامين (١٨٦٧ - ١٩٥٢م) احد العلماء الكبار في جبل عامل، الذي درس في النجف الاشرف، والتفت الى رواج الكثير من

الاخطاء في نقل تاريخ عاشوراء واحياء ذكرى شهداء الطف، فعمد سنة (١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م) الى تحريم كل اشكال التعزية والتشابيه مستثنياً: البكاء، والرثاء، والذكر بالخير، والجلوس للعزاء عليه، وانفاق المال في وجوه البر[١٤١]، وقد ادى ذلك الى نشر عدة كتب ناقدة لهذا الرأي، ومؤكدة رجحان العزاء، ومطلوبية أعمال الشبيه[١٤٢]، فضلاً عن فتوى عدد من العلماء التي اباحت المراسم العزائية[١٤٣].

ويظهر ان السيد هبة الدين قد اتخذ موقفاً مؤيداً للإصلاح وفي وقت مبكر من الخلاف حوله، اذ نشرت له جريدة المرشد البغدادية سنة (١٣٤٤هـ /١٩٢٥م) جزءاً من مخطوطة (تاريخ العزاء الحسيني) يختص بقاعدة نفي الضرر والضرار[١٤٤].

بدأ المؤلف في المخطوطة بشرح وتوضيح قاعدة نفي الضرر والضرار من كلام بعض العلماء والفقهاء ويخلص منها أن ((لا مشروعية لضرر أو ضرار في الإسلام))[١٤٥]. وقد عدد بعض المظاهر والسلوكيات الخاطئة التي إبتلي بها - يومذاك - شيعة القفقاز وايران والعراق[١٤٦] على ما كان يراه السيد هبة الدين الشهرستاني مثل:

- ضرب القامات وجرح الرؤوس الذي يودي بحياة بعضهم.
- جرح الأطفال والصبيان.
- إعطاء الأطفال والرجال الخمر والمسكرات، وثقب أجسامهم بالمباضع لتقديمهم بهذه الصورة المحزنة أمام المواكب لتتجمهر الناس على رؤيتهم.
- نظم السلاسل مجموعة وضرب المتون والظهور بها حتى تسود وتتقرح.

علّق السيد هبة الدين على ذلك تعليقاً ذكياً يصرف فيه نقمة القارئ المتزمت الى غيره فقال: ((وقد ثبت لكم أيها القراء الكرام من كلام السيد المراغي الحسيني[١٤٧] فساد هذه الاعمال و اشباهها مما لم ينص عليه الشرع المحمدي ونفاه فقه اهل البيت (عليهم السلام) بدليل الضرر والضرار المحكومان بالنفي و النهي في شرع الاسلام))[١٤٨].

وتحت عنوان (دفع مغالطة) اراد ان يجيب على الإشكال الذي يتشبث به من اسماهم (الضرريون) لترويج فعلهم في العزاء الحسيني بان الضرر الذي يرتكبونه هو ضرر ينتظرون مقابله الثواب الجزيل والاجر الجميل من الله سبحانه وشفاعة سبط الرسول (صلى الله عليه وآله) بينما الضرر المنهي والمنفي هو الضرر الذي لا يقابله عوض جابر[١٤٩]، فاجاب على هذا الإشكال بانه ((مجرد دعوى فارغة بلا دليل ... لو ثبت فرضاً وجدلاً بآية صريحة او رواية صحيحة ان الله يمنح الاجر والثواب على من يجرح نفسه في سبيل العزاء الحسيني فنحن نقبل منكم ما ذكرتموه ولكن هيهات هيهات وقد حرمت الشريعة مثل هذه الصنيعة بصورة عامة سواء في العزاء الحسيني أو في أي عزاء آخر))[١٥٠].

وأورد مثالاً لذلك وصية الحسين (عليه السلام) للسيدة زينب الا تشق جيباً، ولا تدعوا بالويل والثبور اذا ما قُتل، وعلق على ذلك بان لايسوغ لها ولا لغيرها هذه الاعمال لأن الحسين(عليه السلام) قُتل لترويج شرع جده لا لتغيير حدود الشريعة المحمدية[١٥١].

ويبدوا أن عاملاً آخر - سوى الإشكال الديني- كان يدفع السيد هبة الدين الى التمسك بتحريم بعض العادات السائدة عند إقامة الشعائر الحسينية، وهو إستغلال بعض المتربصين بالمذهب لعملية الضرب بالقامات على الرؤوس - التطبير – فكانوا يصورون القائمين بذلك، ويبيعون صورهم في الخارج بأغلى الأثمان لتشويه حقيقة الدين الإسلامي وإظهار مذهب أهل البيت بمظهر غير لائق[١٥٢].

أقدم السيد هبة الدين بشجاعة على نشر هذه الاراء الحساسة في وقت شُنت فيه حملة كبيرة - من العلماء والصحف والمثقفين والعوام[١٥٣] - على كل من يحاول المساس بالشعائر الحسينية، حتى وصفوا بنعوت مختلفة[١٥٤] كفيلة بتحريك العنف ضدهم. وقد انسجم بذلك مع كل طروحاته السابقة حول دور العالم

العامل، وضرورة الارتقاء الديني بمحو الخرافات والاباطيل منه، وإبطال البدع الحادثة فيه[١٥٥].

رجع السيد هبة الدين في مخطوطة تاريخ العزاء الحسيني الى عدد من المراجع التي اغلبها لعلماء وفقهاء سابقين مثل السيد عبد الفتاح الحسيني المراغي، وكتابه (العناوين)، ومهدي النراقي، وكتابه (عوائد الايام) وغيرهم[١٥٦] واستخدم عدداً من الهوامش، لتوضيح ما تم اختصاره[١٥٧]، او لترجمة لبعض المؤلفين[١٥٨].

٣. كتاب: باب الفراديس او مشهد الرأس الشريف:

مارس الجيش الاموي ألواناً من القســـوة في واقعة الطف لم يكن آخرها نحر الحسين(عليه السلام) واحتزاز رأسه ورؤوس أصحابه وارسالها مع من بقي من آل بيت النبوة ونساء الحسين(عليه السلام) الى الكوفة ومن ثمَّ الشام مرفوعة على القنا[١٥٩].

ويأتي قطع الرؤوس وحملها من بلد الى بلد والطواف بها في المدن جزءاً من خطة عامة استهدفت تبديد امكانات الثورة، وتحطيم المناعة النفسية لدىالمعارضة، وقطع الطريق على الشائعات بالادلة المادية الملموسة وهي رؤوس الثائرين وفي مقدمتها رأس الحسين (عليه السلام)[١٦٠].

ألف السيد هبة الدين الشهرستاني كتابه الموسومة (باب الفراديس او مشهد الرأس الشريف) عقب زيارته الى بلاد الشام سنة (١٣٤٩هـ / ١٩٣٠م)[١٦١] ومروره على المشهد المعروف في الشام بمشهد رأس الحسين (عليه السلام) عند باب الفراديس المتصل بجامع دمشق الشهير، وقد ذكر تأثير تلك الزيارة في نفسه وأثرها في تأليف هذه المخطوطة فقال عن نفسه: ((... فأخذ المشهد وروحانيته بمجامع قلبه واهتم بشأنه اهتماماً متواصلاً ادى الى وضع هذه الرسالة القيمة ...))[١٦٢] فضلاً عن انه حاول في مؤلفه هذا ان يجعل زوار الحسين (عليه السلام) وعشاقه على بينة من امر رأسه الشريف[١٦٣].

إستعرض في هذا الكتاب الآراء المتفرقة في موضع دفن رأس الحسين (عليه السلام) بعد وصوله الى يزيد في الشام، وقد ذكر ستة مواضع هي[١٦٤]:

١. الشام.
٢. المدينة المنورة.
٣. عسقلان.
٤. مصر.
٥. النجف.
٦. كربلاء.

فضلاً عن انه اشار الى موقع الرقة ضمناً[١٦٥]، وأهمل بعض الروايات الشاذة في أماكن دفن الرأس لضعفها مثل دفنه في البقيع، او في قبر معاوية[١٦٦].

لقد تحرى الشهرستاني ما تسنى له من الشواهد والروايات وأخبار المؤرخين ليناقش الاراء التي أوردها ويمكن أن نتحرى المنهج الذي اتبعه في ذلك، اذ اعتمد على المتيقن من الاخبار واهمل الضعيف والمتناقض وقد رجح - منذ البداية - القول بدفن الرأس الشريف في الشام لان دخول الرأس الى الشام معلوم بالضرورة ومقطوع بصحته، واما خروجه من أرض الشام فمختلف فيه ومحتاج الى أدلة قوية ((فاذا كانت الاقوال في خروج الرأس الشريف من الشام متضاربة ومضطربة وكانت دلائل القوم على خروج الرأس ضعيفة ومتناقضة كان الأولى – طبعاً – هو التمسك ببقاء الرأس في أرض الشام لانه مقطوع به ومجمع عليه ولا ينقض المتيقن بالمشكوك ولا يترك المجمع عليه بالمختلف فيه))[١٦٧].

نظر السيد هبة الدين في بعض الشواهد نظراً عقلياً مستخدماً المنطق في تحليل بعض المواقف مثل ما أورده من أدلة لبقاء رأس الحسين (عليه السلام) في الشام، ومنها[١٦٨]: استفاضة نقل المؤرخين بان يزيد اظهر ندمه على قتل الحسين (عليه السلام)[١٦٩] وانه اعاد الى آل بيته ما سُلب منهم أثناء القتال[١٧٠]، واعادهم الى المدينة واوصى قائد الركب بمسايرتهم بلطف ورعاية[١٧١]. فعلق على ذلك

بالقول: ((وسياسة كهذه لا تجتمع مع اشهار الرأس مرة اخرى وادارته في البلاد وجرح العواطف وتهييج النفوس))[١٧٢].

والحق ان السياسة في كثير من الاحيان لا تعرف هذا المنطق الذي جعله السيد هبة الدين حاكماً في الترجيح، فأين كان ندم يزيد عندما أقدم على صلب الرأس الشريف ثلاثة ايام في الشام[١٧٣]، ولماذا يأمر بأجازة والي الكوفة عبيد الله بن زياد اذا كان قد فعل ما يوجب الندم والتأسف[١٧٤].

ضم السيد هبة الدين الاخبار الى بعضها، وقدم الاحتمالات التي تقرّبه الى الحقيقة لاسيما وهو يرصد شواهد دفن رأس الحسين (عليه السلام) في الشام فاحتمل إن خبر دفن الرأس في الرقة الذي ذكره سبط ابن الجوزي[١٧٥] ليس دقيقاً ويمكن أن يفسر بشكل آخر فقال: ((يحتمل ان الذي في [الـ] رقة هو موضع رأس الحسين (عليه السلام) لا مدفنه ... وكثيراً ما توجد مواضع تسميه [ا] العامة مشهد رأس الحسين (عليه السلام) أو مقام رأس الحسين (عليه السلام) وهي في الحقيقة أماكن وُضع رأس الحسين (عليه السلام) فيها ولم يدفن بها))[١٧٦]. وعلى المستوى نفسه من وضع الاحتمالات نفى الشهرستاني روايات المؤرخين بدفن رأس الحسين (عليه السلام) في بقيع المدينة وذكر انه ((يحتمل في بعض هؤلاء المؤرخين انه اشتبه برأس الحسين (عليه السلام) بن علي من أولاد الحسن السبط (عليه السلام) وهو المقتول في أرض فخ بالحجاز))[١٧٧]. وقد يكون لهذا الرأي وجاهته إلاّ انه تكلف وضع احتمال آخر لنفي دفن الحسين (عليه السلام) في مصر وهو ان يكون رأس ابي الحسين زيد بن علي بن الحسين السبط (ت ١٢٢هـ /٧٣٩م) لاسيما وقد دلت الروايات المعتبرة على ارسال رأس زيد الشهيد الى مصر بعد حرق بني أمية جثته في الكوفة[١٧٨].

ويرى الباحث إن هذا الاحتمال بعيداً لاسيما وان معظم الروايات الواردة بنقل الرأس الى مصر تعّول على ما روي من نقل الفاطميين[١٧٩] لرأس الحسين (عليه السلام) من الشام الى مصر سنة (٥٤٨هـ / ١١٥٣م) وليس قبل ذلك.

إن منهج وضع الاحتمال للخبر التاريخي منهج متقدم يؤشر تمتع السيد هبة

الدين بحس تاريخي، ورغبة في التعامل مع الروايات بصورة متحركة غير جامدة.

حرص السيد هبة الدين على تدقيق الروايات التاريخية الواردة في بعض المصادر، ودقق نقل المؤرخين للروايات وإحالتهم لمصادر أسبق منهم زمنياً، ونجح باثبات عدم دقة بعضهم في النقل[١٨٠] فضلاً عن انه رد بعض الاخبار اعتماداً على التحقيق الزمني للروايات التاريخية، ومن ذلك نفيه للخبر القائل بان التيمورية[١٨١] عندما دخلوا الشام نبشوا رأس الحسين (عليه السلام) ونقلوه الى عسقلان[١٨٢] فقال: ((وهذا باطل لان تيمور قد افتتح الشام في المائة الثامنة من الهجرة أي بعد الدولة الفاطمية بمائتي سنة تقريباً ... ان الرأس الشريف كان بمشهده في عسقلان في القرن الخامس والسادس من الهجرة أي قبل التيمورية بثلاثمائة سنة تقريبا))[١٨٣].

ناقش السيد هبة الدين بعض الاراء بغض النظر عن شهرتها، وعرضها على قرائن النفي والاثبات ومثال ذلك الرأي الوارد في بعض كتب الامامية بدفن رأس الحسين (عليه السلام) عند قبر الإمام عليّ (عليه السلام)[١٨٤]، وساق قرائن النفي لذلك ومنها[١٨٥]:

- إختفاء قبر الإمام علي (عليه السلام) حتى عهد الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)(١١٤-١٤٨ هـ) ولم يكن يعرف قبره سوى الخاصة من أولاده[١٨٦].
- لا يتأتى دفن رأس الحسين (عليه السلام) عند أبيه إلا لولده السجاد، وهو لم يدخل الكوفة إلاّ مرة واحدة مع السبايا عليلاً مقيداً مخفوراً ثم صحب رأس أبيه الى الشام.
- ثم قسّم هبة الدين مضمون الروايات المأثورة في الدفن في النجف الى اقسام منها[١٨٧]:

أ. ما يدل على استحباب زيارة الحسين (عليه السلام) عند قبر أبيه (عليه السلام) وهذا لا يدل على وجود الرأس هناك، ومثل لذلك باستحباب زيارة رسول الله (صلى الله عليه وآله) عند قبر الإمام عليّ (عليه السلام) ولا يستلزم هذا وجود رأس النبي (صلى الله عليه وآله) أو شيء من جسده هناك.

ب. ما يدل على أن هناك موضع رأس الحسين (عليه السلام) وليس هذا أيضاً دلالة على المطلوب لان موضع رأس الحسين غير مدفنه، فيجوز أن يكون الرأس قد وضع أو عُلق على شجرة قرب قبر الإمام عليّ (عليه السلام) عند مسير السبايا الى الكوفة أو من الكوفة أو مدة إقامتهم في الكوفة.

وعلى الرغم مما ظهر من منهج عقلي استنتاجي في تفكير السيد هبة الدين الا انه اعتمد احياناً على حالة الكشف والسوانح الروحانية لترجيح بعض الروايات على غيرها، فقد كانت الحال التي صار اليها بعد زيارة مشهد الرأس في الشام من انشراح الصدر، والتأثر، وتوارد الذكريات، وانسكاب العبرات سبباً لكي يقطع بان دخول الرأس الشريف الى الشام لا ريب فيه ((واما خروجه من الشام فأمر لم يقم عليه دليل، ولا ذكر في خبر مقطوع بثبوته ولا ينقض اليقين الا بيقين مثله))[١٨٨] ويندرج في الاطار ذاته اخذه بروايات شهود العيان التي تقول بالكرامات والعجائب المرئية في مشهد الرأس بالشام دليلاً على الدفن في هذا المكان[١٨٩].

وصل السيد هبة الدين مرتبةً عالية في نقاشه للرأي المشهور بين الامامية من أن رأس الحسين (عليه السلام) قد أُلحق بجسده الزاكي في العشرين من صفر من سنة (٦١هـ /٦٨٠م)، على يد الإمام زين العابدين السجاد (عليه السلام)، ورد هذا الرأي مستندا الى أدلة علمية لم تأخذ بعين الاعتبار شهرة هذا الرأي أو تداوله لدى

العامة[١٩٠]، وقد محص قضية عودة السجاد (عليه السلام) بأهل البيت الى كربلاء - قبل الذهاب الى المدينة - تمحيصاً دقيقاَ أخذ فيه بعين الاعتبار قياس المسافات، وعدد المسافرين من آل البيت (عليهم السلام)، فرجح ان وصولهم الى كربلاء في العشرين من صفر باطل، ولم يفته ان يعطي تصوراً زمنياً عملياً لحركة الركب الحسيني من الكوفة الى الشام ومن ثمّ الى المدينة، فرجح ان رحل الحسين (عليه السلام) قد سُير به في الليلة الثانية عشر من محرم - من كربلاء - وأُدخل الكوفة في الثاني عشر منه ثم أُخرجوا الى الشام بعد النصف من محرم، ودخلوها حوالي اليوم العاشر من صفر، وبقوا فيها نحو عشرة أيام ثم أُخرجوا منها في العشرين من صفر الى مدينة الرسول (صلى الله عليه وآله) فدخلوها في العشرة الاخيرة من شهر ربيع الأول من السنة الهجرية التي قتل فيها الإمام الحسين (عليه السلام)[١٩١].

رجع السيد هبة الدين الشهرستاني في كتابه (باب الفراديس او باب الرأس الشريف) الى مصادر ومراجع كثيرة تجاوزت الاربعين، وتنوعت بين المصادر الأولية والثانوية، والعربية والفارسية[١٩٢]، توخى فيها الروايات الدقيقة وشهود العيان أحياناً، وزادت نسبة المصادر على نسبة المراجع الثانوية.

ولم يستخدم الشهرستاني الهوامش لذكر المصادر والمراجع، وإنما كان يذكرها في متون الصفحات مع ذكر أجزائها وصفحاتها في احيان كثيرة[١٩٣]. وكانت الهوامش المستخدمة في الكتاب قليلة استعان بها لمناقشة بعض الروايات وتحقيق ما فيها من خبر[١٩٤]، أو لتعريف مدينة[١٩٥]، أو للتعليق على الاراء التي ترد في المتن[١٩٦]، ولم تكتب بصورة فنية وانما كانت في اعلى الصفحة أو على جانبها أو في حاشيتها السفلية.

جدول (٢)

يمثل نماذج من مصادر ومراجع كتاب باب الفراديس

ت	اسم المؤلـــف	اسم المصـــدر
١	ابن الاثير	الكامل في التاريخ
٢	ابن بطوطه	رحلة ابن بطوطه
٣	البلاذري	انساب الاشراف
٤	جلال الحسين المصري	الحسين
٥	ابن ابي الحديد المعتزلي	شرح نهج البلاغة
٦	الذهبي	تاريخ الاسلام
٧	السائح الهروي	الاشارات الى أماكن الزيارات
٨	سبط ابن الجوزي	تذكرة خواص الامة
٩	السمهودي	وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى
١٠	الشبراوي	إتحاف الاشراف
١١	ابن شهر اشوب	مناقب آل ابي طالب
١٢	ابن طاووس	اللهوف في قتلى الطفوف
١٣	القرماني	اخبار الدول
١٤	مؤمن الشبلنجي	نور الابصار
١٥	المجلسي	بحار الانوار
١٦	محمد الصبان	اسعاف الراغبين من سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين
١٧	معتمد الدولة فرهاد القاجاري	القمقام الزخار و الصمصام البتار (فارسي)
١٨	المقريزي	الخطط المقريزية
١٩	ابن نما	مثير الاحزان
٢٠	ياسين بن مصطفى الفرضي	النبذة اللطيفة في المزارات الشريفة

٤. كلماته في الاحتفالات العاشورائية:

عمل السيد هبة الدين على توجيه الذكرى الحسينية الى ارقى الصور الاجتماعية وأمتنها، فاقترح على شباب الكاظمية سنة (١٣٦٠هـ / ١٩٤١م) تطوير العزاء الحسيني الى إقامة حفلات (مجالس)، تلقى فيها الخطب والقصائد التي تشيد بالذكرى وتؤبن شهدائها، وقد نظمت هذه الحفلات العاشورائية في صحن الروضة الكاظمية على مدى عشر سنوات (١٣٦٠هـ / ١٩٤١م – ١٣٦٩هـ /١٩٤٩م)[١٩٧].

ساهم في هذه الحفلات أعلام القطر العراقي، وعدد من اساتذة مصر واعلامها، وشعراء و خطباء العراق[١٩٨] وحضرها عدد كبير من الناس من ضمنهم الشخصيات الدبلوماسيـــة للدول الاسلاميـــة، وعدد من نواب الأمة وأعيانها، ورجال الجيش والعلم والقضاء وأساتذة الكليات وطلبتها[١٩٩].

وكان السيد هبة الدين يعد وسائل الاتصال الحديثة كالبرق والبريد وآلات نقل الأخبار وبثها كالمذياع وغيرها قنوات مهمة في استقصاء المعلومات، ومعرفة الأحداث[٢٠٠]. وبناءاً على ذلك فقد حرص على نقل الإذاعة لهذه الحفلات حية عبر الأثير من صحن الإمامين الكاظمين صبيحة العاشر من محرم في كل عام[٢٠١]، وقد طمح في سنة (١٣٦٣هـ /١٩٤٤م)، وبعد الحفلة العاشورائية الرابعة الى أن ينقل حفلاته الى موجة عالمية، وان تعلن صحف إيران وسوريا ومصر ساعة نقل الراديو للحفل ليتسنى التوجيه لهم[٢٠٢]، وندرج في أدناه جدول توضيحي لأسماء المشاركين في تلك الاحتفالات، وقد استعان الباحث في إعداده لهذا الجدول بالمعلومات المتوفرة من منهاج الحفلات، والتراجم التي قُدمت للشخصيات في كتاب ذكرى الإمام الحسين (عليه السلام).

جدول (٣) يمثل نماذج من اسماء المشاركين في الاحتفالات العاشورائية التي كان يقيمها السيد هبة الدين

ت	الاسم	البلد	المنصب	صفة المشاركة	تاريخها
١	الدكتور ابراهيم سلامة	مصر	استاذ الادب العربي بجامعه فؤاد بالقاهرة انتدب للعمل في دار المعلمين العالية في العراق في اربعينيات القرن العشرين الميلادي	كلمة	الذكرى الرابعة ١٠ محرم ١٣٦٣هـ / ٧ كانون الثاني ١٩٤٤
٢	بدوي احمد طبلة	مصر	استاذ البلاغة والادب في مصر، واستاذ بدار المعلمين الابتدائية من سنة ١٩٤١ – ١٩٤٧	كلمة	الذكرى الخامسة ١٠ محرم ١٣٦٤هـ / ٢٦كانون الاول ١٩٤٤م والذكرى السابعة ١٠ محرم ١٣٦٦هـ / ٥ كانون الاول ١٩٤٦م
٣	حسن الجواد	العراق	مدير التعليم الثانوي	كلمه	الذكرى السابعه
٤	حسين بسمله	العراق	شاعر وسياسي	قصيدة	الذكرى الرابعه والسابعه
٥	حسين علي الاعظمي	العراق	وكيل عميد كلية الحقوق واستاذ فيها	قصيدة	الذكرى ٣، ٤، ٥، ٦، ٧
٦	عبد الرزاق محي الدين	العراق	استاذ بدار المعلمين الابتدائيه	قصيدة	الذكرى الرابعه
٧	عز الدين الريس	العراق	مدرس في دار المعلمين العالية	كلمة	الذكرى الثالثة ١٠ محرم ١٣٦٢هـ / ١٧ كانون الثاني ١٩٤٣موالذكرى الرابعة
٨	علي جليل الوردي	العراق	شاعر ومحامي	قصيدة	الذكرى الخامسه
٩	علي حسين الوردي	العراق	من علماء الاجتماع في العراق	كلمة	الذكرى السادسة ١٠ محرم ١٣٦٥هـ / ١٦ كانون الاول ١٩٤٥م
١٠	محمد جمال الهاشمي	العراق	شاعر واديب، عضو منتدى النشر في النجف، استاذ في الحوزة العلمية	قصيدة	الذكرى السابعة
١١	محمد صالح بحرالعلوم	العراق	شاعر	قصيدة	الذكرى السادسه والسابعه
١٢	محمد عبد الحسين المحامي	العراق	كاتب سياسي	كلمة	الذكرى السابعة والخامسة
١٣	محمد مبروك دانع	مصر	رئيس قسم التاريخ الاسلامي بكليه دار العلوم في القاهرة، وكلية الاصول بالازهر الشريف واستاذ التاريخ العربي بدار المعلمين العالية في العراق	كلمة	الذكرى الرابعة والخامسة
١٤	محمد مصطفى زيادة	مصر	مؤرخ ومحقق، استاذ كلية الاداب جامعه فؤاد الاول بالقاهرة، واستاذ بدار المعلمين العالية	كلمة	الذكرى السابعة
١٥	محمد هاشم عطية	مصر	استاذ اللغه العربيه بدار العلوم وجامعه فؤاد الاول واستاذ في دار المعلمين العالية	قصيدة	الذكرى السابعة
١٦	محمود ابراهيم	مصر	اديب واستاذ في دار المعلمين الابتدائيه في العراق	قصيدة	الذكرى الخامسة والسابعة
١٧	مصطفى جواد	العراق	استاذ بدار المعلمين العاليه	قصيدة	الذكرى ٤، ٥، ٦
١٨	منصور الشواذفي	مصر	استاذ كليه دار العلوم في مصر	قارئ قران	الذكرى الرابعة
١٩	نور الدين داود	-	كاتب ومترجم في السفارة البلغارية، صاحب جريدة النداء	كلمة	الذكرى السادسة
٢٠	نجيب الراوي	العراق	سياسي ومحامي ونقيب المحامين	كلمة	الذكرى السادسة والسابعة

ومن مظاهر الاهتمام بإنجاح واستمرار هذه الحفلات التي كان يصل فيها عدد الحضور الجماهيري أحيانا إلى ٢٠ ألف شخص[٢٠٣] هو الاستعداد لها من أول شهر ذي الحجة من كل عام، وحرص السيد هبة الدين على تفقد من لم يحضر الحفل، ناهيك عن شكره - بعد الحفل - لكل من شارك فيها من الخطباء والشعراء ورجال الدولة، وإدخال نوابغ شعراء العراق وخطباءه ضمن مناهجها[٢٠٤]، وكانت بطاقة الدعوة لهذه الحفلات تتضمن الدعوة لحضور الحفل، ومكانها في روضة الجوادين في الكاظمية، وزمانها بالتاريخ الهجري والميلادي، وساعة البدء وغالباً ما تكون في الساعة التاسعة والنصف صباحاً، ثم عرض لمنهج الحفل الذي كان يبدأ دائماً بتلاوة القران الكريم، ثم كلمة الافتتاح للسيد هبة الدين التي كان يقرأها دائماً نجله السيد جواد، ثم تقرأ الكلمات والقصائد على التوالي كلمة ثم قصيدة وهكذا[٢٠٥].

صورة رقم (٢) منهج الحفلة الرابعة، نقلاً عن كتاب ذكرى الإمام الحسين ص٦٢

منهج الحفلة

يتشرف السيد هبة الدين الحسيني بدعوتكم لحضور الحفلة التأبينية الكبرى لذكرى « يوم عاشوراء » يوم مصرع شهيد الاباء والتضحية سبط الرسول الأعظم — الحسين بن علي — (ع) التي ستقام في الروضة الطهرة الآمنين الجوادين عليهما السلام في الكاظمية وذلك في الساعة التاسعة والنصف زوالية من صباح يوم الجمعة العاشر من محرم سنة ١٣٦٣ الموافق ٧ كانون الثاني سنة ١٩٤٤.

القرآن الكريم: الأستاذ منصور الشوادفي الأستاذ بكلية دار العلوم.
كلمة الافتتاح: لصاحب الدعوة.
قصيدة: الأستاذ حسين علي الأعظمي وكيل عميد كلية الحقوق.
كلمة: للأستاذ السيد محمد عبد الحسين المحامي.
قصيدة: للأستاذ السيد حسين بستانه.
كلمة: للأستاذ محمد مبروك نافع الأستاذ بدار المعلمين العالية.
قصيدة: للدكتور مصطفى جواد الأستاذ بدار المعلمين العالية.
كلمة: للدكتور إبراهيم سلامه الأستاذ بدار المعلمين.
قصيدة: للأستاذ عبد الرزاق محيي الدين الأستاذ بدار المعلمين الابتدائية.
كلمة الختام: للأستاذ عز الدين آل يس الأستاذ بدار المعلمين العالية.
القرآن الكريم: للأستاذ عبد الله الصغير المهندس.

صورة رقم (٣)

منهج الحفلة الخامسة نقلاً عن كتاب ذكرى الإمام الحسين ص ١١٨

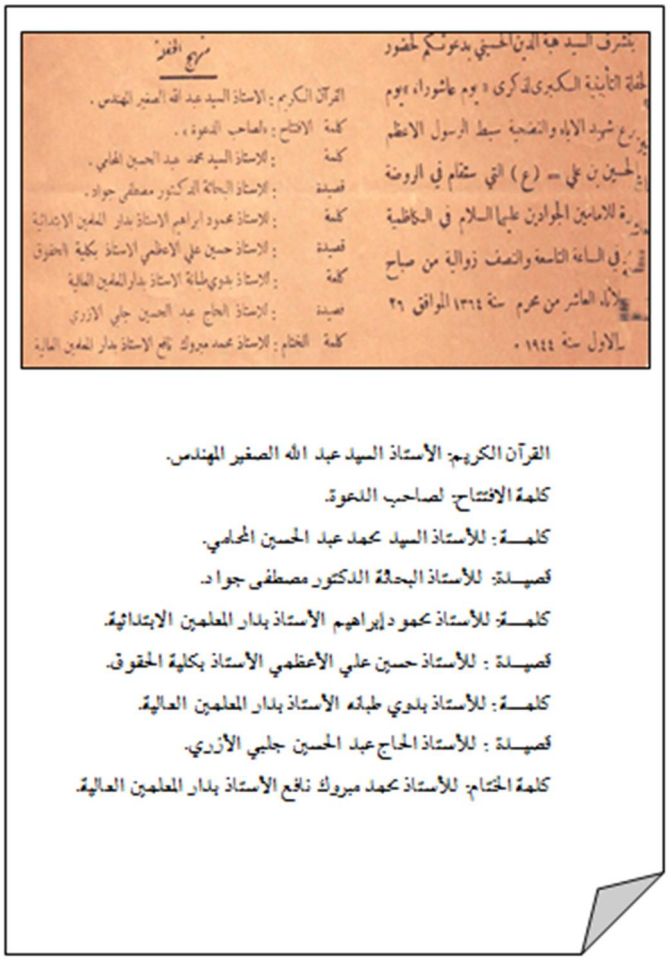

يتشرف السيد هبة الدين الحسيني بدعوتكم لحضور
الحفلة التأبينية الكبرى لذكرى « يوم عاشوراء » يوم
فجيع شهيد الاباء والتضحية سبط الرسول الاعظم
الحسين بن علي — (ع) التي ستقام في الروضة
المطهرة للامامين الجوادين عليهما السلام في الكاظمية
يوم في الساعة التاسعة والنصف زوالية من صباح
الحادي العاشر من محرم سنة ١٣٦٤ الموافق ٢٦
كانون الاول سنة ١٩٤٤ .

برنامج الحفلة

القرآن الكريم : الاستاذ السيد عبد الله الصغير المهندس .
كلمة الافتتاح : « لصاحب الدعوة » .
كلمة : للاستاذ السيد محمد عبد الحسين المحامي .
قصيدة : للاستاذ البحاثة الدكتور مصطفى جواد .
كلمة : للاستاذ محمود ابراهيم الاستاذ بدار المعلمين الابتدائية
قصيدة : للاستاذ حسين علي الاعظمي الاستاذ بكلية الحقوق
كلمة : للاستاذ بدوي طبانه الاستاذ بدار المعلمين العالية
قصيدة : للاستاذ الحاج عبد الحسين جلبي الازري
كلمة الختام : للاستاذ محمد مبروك نافع الاستاذ بدار المعلمين العالية

القرآن الكريم: الأستاذ السيد عبد الله الصغير المهندس.

كلمة الافتتاح: لصاحب الدعوة.

كلمـــة: للأستاذ السيد محمد عبد الحسين المحامي.

قصيـــدة: للأستاذ البحاثة الدكتور مصطفى جواد.

كلمـــة: للأستاذ محمود إبراهيم الأستاذ بدار المعلمين الابتدائية.

قصيـــدة : للأستاذ حسين علي الأعظمي الأستاذ بكلية الحقوق.

كلمـــة: للأستاذ بدوي طبانه الأستاذ بدار المعلمين العالية.

قصيـــدة : للأستاذ الحاج عبد الحسين جلبي الأزري.

كلمة الختام: للأستاذ محمد مبروك نافع الأستاذ بدار المعلمين العالية.

وفيما يلي إستعراض لكلمات السيد هبة الدين التي كان يفتتح بها هذه الاحتفاليات، وحسب ما وصل منها:

- **كلمة الافتتاح في الحفلة الرابعة لذكرى عاشوراء ١٣٦٣هـ /١٩٤٤م:**

أكد في هذه الكلمة على أن شخصية الإمام الحسين (عليه السلام) شخصية حقيقة بالامعان والتدبر، جديرة بالتذكر والاعتبار فهي شخصية من طراز خاص بين

شخصيات عظماء الوجود، واسعة النواحي والحدود لها ذلك الدوي في الشعور والشعائر، وامال صرح ذلك الحكم الجائر، وجعل من دمه الزكي شعلة وقادة تتلالأ في جبين التاريخ فتهدي رسل إصلاح العالم وأبطال الأمم لمسلك النهوض وكيفية الصمود[٢٠٦].

وتضمنت هذه الكلمة الحث على تذكر تاريخ الإمام الحسين(عليه السلام)، وإستلهام تاريخ البطولة، ومقارعة الظلم، وعدّ فيها شخصية الحسين (عليه السلام) هادية لرسل الإصلاح في العالم، فضلاً عن انه بيَّن مكانة الإمام الحسين (عليه السلام) ومنزلته عند النبي (صلى الله عليه وآله) ، وأظهر التفجع والحزن[٢٠٧].

- **كلمة الافتتاح في الحفلة الخامسة لسنة (١٣٦٤هـ / ١٩٤٤م):**

وفي هذه الكلمة وقف السيد هبة الدين أمام تاريخ بطولة الحسين (عليه السلام) وصحبه في الطف فقارن بينها ومعركة بدر سنة (٢هـ /٦٢٣م) فلئن ((كان التاريخ يجعل لواقعة بدر ميزة بين الوقائع لبطولة رجالها مع قلة عددهم، فوقفة الحسين في ساحة الطف جددت مجد تلك الواقعة الفذة بلون اشد ظهوراً وبياناً))[٢٠٨].

وحث الشهرستاني على عدم الاقتصار على إثارة الأشجان وبعث الأحزان في ذكرى عاشوراء وإنما ينبغي النظر الى نهضة الحسين نظرة المعتبر في مظاهر البطولة التي تعطي دروساً عن قوة المبادئ الهاشمية وكيف تجلت في الحسين (عليه السلام)[٢٠٩]، وقد رأى في شهادة سيد شباب أهل الجنة رسالة ومنهج - كما إن لكل عظيم منهج ورسالة الى قومه- فهذه الشهادة رسالة الى ((حملة مشعل الحرية والإباء والحق ليقتبسوا منها الشجاعة والاقدام والثبات على المبدأ والتضحية في سبيل الواجب))[٢١٠].

- **كلمة الافتتاح في الحفلة السادسة سنة (١٣٦٥هـ / ١٩٤٥م):**

وهي كلمة مختصرة أوضح الشهرستاني فيها أن المراد من إحياء ذكرى عاشوراء ((إظهار الشعور القلبي نحو هذه الفاجعة الأليمة، التي تركت دوياً مستمراً يرّن في اذن التاريخ ليسمع جبابرة الخلف عن فعلة طواغيت

السلف))[٢١١] وكأن السيد يشير الى ما ذكره في كتابه نهضة الحسين من ضرورة تدبر عاقبة الظالم، وفوز المظلوم، وما أكده من قيمة التاريخ في تعريف الإنسان بمآل الافعال الخيرة والشريرة لا سيما وان ((الدهر دوار، وللتاريخ تكرار))[٢١٢] كما يقول.

وقد لفت السيد هبة الدين أنظار الجيل الناشئ من الشباب الى الدرس الذي أعطاه الحسين (عليه السلام) لشباب وشيوخ الأمم في كيفية الدفاع عن شرف النفس وحرية العقيدة، وحرمة الدين، وكيف أنه بذل في سبيل ذلك نفسه وفتيانه وبنيه أضاحي على رمال الصحراء لا لملك عضوض، أو عرش مزيف وإنما في سبيل تقويم شرعة جده، واستعادة مجده [٢١٣] وكأن السيد الشهرستاني يوجه الشباب الى الحرص على دينهم وعقيدتهم والبذل في سبيل الحفاظ عليها ليكونوا جديرين بذلك التراث الضخم من العطاء والاباء.

- **كلمة الافتتاح في الحفلة السابعة سنة (١٣٦٦هـ / ١٩٤٦م):**

عرج السيد هبة الدين في كلمته هذه على إستذكار وحشية قاتلي الحسين (عليه السلام) التي جعلتهم سبة الدهر وسخطة الأجيال، بينما صار دم الحسين (عليه السلام) شعلة تسطع في جبين التاريخ وتهدي رسل الإصلاح [٢١٤] - وكما يكرر دائماً -.

وقد أشار إلى ما كان يذكره مراراً من ضرورة استلهام العظة من ذكرى الحسين وفاجعته، ووجه نداءه إلى الشباب المسلم - باعتباره مناط الأمل ومعقد الرجاء - بان يقتدي بسيده العظيم ويتخذ من رسالته راية وقبساً لإقامة دعائم الفضيلة وإعادة خلال كرائم الإخلاق التي رأى السيد هبة الدين إنها انهارت ولم يبق لها إطلال[٢١٥] في زمانه، وان شخصية الحسين(عليه السلام) الدالة على الفضائل بكل معانيها خير معين في التربية والتوجيه، وخير دليل إلى سبل النهوض والحياة.

وجدير بالباحث أن يذكر ان هذه الحفلات العاشورائية التي أقامها السيد هبة الدين قد ضمت عدداً من الاعلام (خطباء وشعراء) عراقيين وغير عراقيين وعلى اختلاف مذاهبهم توطيداً للوحدة بين جميع مذاهب المسلمين وقد سجل

المشاركون كلمات ومشاعر وشهادات تحمل الدعوة الصادقة للوحدة بين طوائف المسلمين[٢١٦]، وكانت عناوين بعض كلماتهم تحمل الهم الوحدوي وترى انَّ ((الحسين ملك الجميع))[٢١٧].

وللوقوف على عمق ما كان يُقرأُ في تلك الحفلات التي تدل على التوظيف الايجابي للذكرى الحسينية، وجهود السيد هبة الدين في هذا المجال سيكتفي الباحث بايراد بعض مما جاء في كلمة الدكتور علي الوردي[٢١٨] في احتفالية السنة السادسة. اذ بدأ كلمته بالتساؤل عن جدوى الحديث عن الحسين (عليه السلام) ويزيد وقد ذهبا في غياهب الماضي، واجاب مؤكداً ان الحسين هو الحد الفاصل في الصراع الإنساني بين الحق والباطل، والعلامة على طريق التمييز فقال: ((.. فاذا نحن اهملنا التفريق بين حسين ويزيد في التاريخ جاز لنا ان نهمل التفريق بينهما في أي زمان، وبذا قد يلتبس علينا وجه الحق وتشتبك حدود الظلم والعدل معاً بحيث لا نستطيع لها فصلا ولا تمييزاً))[٢١٩].

وقد تفاعلت الصحف التي كانت تصدر يومذاك مع هذه الحفلات مثل صحيفة النداء، وصحيفة الساعة، وصحيفة الشعب وكانت تنقل مناظر الحفلات التأبينية وصور الحشود التي تملأ الروضة الكاظمية[٢٢٠] وأشادت بعض المجلات بهذه الاحتفاليات السنوية، وحسن تنظيمها، وكثافة حضورها، وجهود السيد هبة الدين وولده جواد التي أسهمت في نجاحها، مثل مجلة البيان، ومجلة الغري[٢٢١].

وقد تفاعلت الجماهير الشعبية التي كانت تحضر هذه الحفلات مع ما يلقى من خطب وقصائد فكانت تُقابل ذلك بالاستحسان، واستعادة ما يُقرأُ تارة أو البكاء رثاءاً وحزناً تارة اخرى[٢٢٢].

٥. المقالات:

تصدى السيد هبة الدين لكتابة المقالة التاريخية مركزاً على قضايا متنوعة من التاريخ الاسلامي، وقد وجدت هذه المقالات سبيلها الى النشر في مجلته العلم،

ومجلات اخرى[٢٢٣]، وكان للحسين (عليه السلام) وثورته مكاناً في هذه المقالات وان كان محدوداً، وسيقوم الباحث باستعراض المقالين اللذين عثر عليها في تراث السيد هبة الدين المعنيان بموضوع البحث:

المقال الأول: **المثل الاعلى ... الحسين بن عليّ**:

ويمكن تقسيم مضمون هذا المقال الى قسمين:

الأول: يعنى بالتأكيد على ضرورة ترشيح الأكفاء لقيادة الأمة لان صلاحها يتوقف على نجاح وصلاح القائد لزمامها، وانقراضها رهن بتولّي من لا أهلية له عليها، ومن هذا البعد يُفهم تشريع النبي (صلى الله عليه وآله) للامر بالمعروف والنهي عن المنكر لدرء هذا الخطر الوبيل.

الثاني: وتضمن هذا القسم من المقال توضيح لأثار ونتائج الثورة الحسينية التي ولدت حركات إصلاح في مختلف الأزمنة والأمكنة حتى الوقت الحاضر فالحسين (عليه السلام) (بقيامه أحيا ذلك الشعور الاسلامي السامي الذي مات في حياة معاوية أو كاد ان يموت فجددت نهضته روح التدين الصادق وعزة المؤمنين عن تحمل الضيم والظلم)، فضلاً عن أنها هزت القرائح نحو الاخلاص والتفادي لتلبية دعاء الحق، وإنعاش روح الحق.

نُشر هذا المقال في جريدة الحصون[٢٢٤] ثم أضيف فيما بعد الى كتاب (نهضة الحسين) بعد ان قسم الى عنوانين شملا مضمونه، العنوان الأول: (الحركات الإصلاحية والضرورية)[٢٢٥]، والثاني: (أثار الحركة الحسينية)[٢٢٦].

المقال الثاني: **ذكرى الحسين - عظة وذكرى**:

وفي هذا المقال دعوة واضحة من السيد هبة الدين الى أن تكون الذكرى الحسينية واسطة للنهوض، واخذ العبرة، وتولي المسؤوليات، والتفات الشبان لما يراد منهم وبهم فالحسين (درس عظيم وخاصة لأبناء هذا الجيل المتراخي فيما له وما عليه والمسترسل في لهوه). وقد أشار في المقال الى افتقاد الأمة وحاجتها الى

التمسك بالمثل الاعلى الذي يتمثل بالحسين (عليه السلام) وثورته اذ (يكفيها ان تبعث فيها من الرجولة والشهامة والعزيمة والكرامة ما تخلق منها وفيها خلقاً اخر يرفع الرأس ويشرف النفس).

وإيمانا من السيد هبة الدين بضرورة إعادة الوعي لأبناء الأمة، وإعدادها إعداداً حيوياً يدفع بها للتقدم والاستمرار فقد جدد في هذا المقال الرغبة والامل بان تتخذ الامة - وهي تجتاز مرحلة دقيقة من مراحلها - ان تتخذ من شهيد الاباء المثل الاعلى في الشهادة، وعزة النفس، ونكران الذات ان اردات الكرامة والسيادة والعز في الحياة.

نُشر هذا المقال في جريدة الاخبار[٢٢٧]. وتميز مع المقال الأول بالتركيز والاسلوب البسيط والعبارات الواضحة، والبعد التوجيهي، فضلا عن استخدام السجع احيانا.

ومن الجدير ذكره إن السيد هبة الدين تصدى للإجابة عن بعض ما ورد إليه من قراء مجلة المرشد البغدادية من أسئلة واستفسارات حول بعض المسائل والمشكلات، وقد بادرت المجلة الى جمع هذه الأسئلة وأجوبتها التي أجاب عليها السيد هبة الدين وأظهرت كل ذلك بصورة كتاب حمل عنوان (الدلائل والمسائل) وقد عثر الباحث في الجزء الأول من ذلك الكتاب على سؤالين يتعلقان بالشعائر الحسينية:

السؤال الأول: حول حِلّية إستعمال اللحن في رثاء الإمام الحسين (عليه السلام)؟[٢٢٨]

وقد أجاب السد هبة الدين عن هذا السؤال بالإحالة الى كتابه (فيض الساحل)، وقد وجد الباحث له جواباً في مخطوطة العزاء الحسيني جاء فيه: إنه ما ((جاء في أثر تاريخي إدخال الغناء الحرام في تعازي سيد الشهداء عليه السلام. وإنما قُيّد الغناء بالحرام لأن الغناء مشتبه الحال موضوعاً وحكماً ومختلف فيه بين الفقهاء فالقدر المُسلَّم والمُتيقن المحرم إنما هو الغناء الذي يُطرب - بترجيعات

الصوت ونغماته – سامعيه ويخرجهم عن الإتزان والاختيار أو يشتمل على فعل محرم ولا فرق في هذا القدر المُسلّم أن يصدر بعنوان الفرح أو الحزن وسواء كان في غير العزاء الحسيني أو فيه))[٢٢٩].

السؤال الثاني: حول تأريخ إقامة المآتم الحسينية وهل هي حديثة أم قديمة؟ [٢٣٠]

وقد أجاب السيد هبة الدين على هذا السؤال موضحاً قِدم هذه الشعائر وأصالتها[٢٣١]، وقد قدّم الباحث رؤية السيد هبة الدين لهذا الموضوع عند إستعراضه لمخطوطة العزاء الحسيني.

الخاتمة:

بعد ان أكملت هذا البحث - بتوفيق من الله - يمكن استخلاص أبرز النتائج:

- أسهمت الرعاية الأسرية، والبيئة العلمية، وما تمتع به السيد هبة الدين من نبوغ ووعي مبكر في بلورة شخصيته الفذة.
- مارس السيد هبة الدين نشاطاً سياسياً وتربوياً وفكرياً منذ مطلع شبابه وحتى السنوات الأخيرة من حياته، فضلا عن إنه سعى الى كسر طوق الجمود الديني والفكر التقليدي ونزع الى الأخذ بالتجديد والتحديث.
- كان للتاريخ مكاناً ضمن إهتمامات السيد هبة الدين الفكرية المتنوعة ولاسيما الحسين(عليه السلام) وثورته المباركة فألف في تاريخ الثورة، والشعائر الحسينية، وتحقيق مواضع دفن الحسين(عليه السلام) وتوزع هذا النتاج بين المخطوط والمطبوع كتبا ومقالات فضلا عن كلماته في الاحتفالات العاشورائية. وكان يؤكد فيها على العبرة التي يجب ان تستلخص من التاريخ، والعظة التي تستلهم من تاريخ بطولة الحسين (عليه السلام).
- إتبّع السيد هبة الدين في مؤلفاته مناهج متعددة تدل على وعيه التاريخي، وقابليته في التحليل والتعليل، فحرص على معرفة أسباب الحدث، وربطها

بالنتائج، ودمج بين التاريخ والجغرافيا لتحقيق بعض القضايا المتعلقة بالتاريخ الحسيني فخرج بنتائج قيمة. وقد أقدم السيد على رصد الشواهد التاريخية والرجوع الى أمهات المصادر الأصيلة والمراجع الحديثة - في وقته - وتعامل مع النصوص بصورة متحركة تخضعها للنقد والتقويم.

- كان أسلوب السيد هبة الدين سلساً بسيطاً، يأخذ القارئ الى المتابعة والتشويق، اذ ينّوع عباراته ويلونها بالآيات القرآنية، والابيات الشعرية، وأساليب التشبيه والتصوير، واللغة الادبية لاسيما السجع.

ولا يفوت الباحث التوصية بان يُولى تراث هذا الرجل إهتماما أكبر، وان يُدرس في محافل علمية متنوعة تأخذ بعين الاعتبار مجالات المعرفة الكثيرة التي برع فيها، ولاسيما المجالات العلمية التي كان له فيها معالم الريادة مثل علم الفلك، كما يلفت الباحث عناية الراغبين بمتابعة النشاط الأدبي العراقي الى دراسة الاحتفاليات العاشورائية التي كان يقيمها السيد هبة الدين، ويدعو إليها أبرز أعلام الأدب من العراق ومصر، إذ ألقيت فيها قصائد جديرة بالدراسة والتقويم.

Abstract

Mr. Hibat Din Mohammed bin Ali bin Hussain al-Shahristani, Mr. Mohsen al-Husseini was born in the city of Samarra year (1301 AH / 1884)

Was a Hibat to Mr. religion and clear political activity after the entry of the British occupation forces of Iraq (1914-1918) In (1334 AH / 1915) entrusted with the leadership of the religious scholars body to support the Freedom fighter volunteers in the Ottoman army in Kut, Qurna.

In the year (1335 AH / 1916) participated in the leadership of the Freedom fighter of the families of the Euphrates in the battle against creeping it Shuaiba English forces, also he took part in the revolution of the twentieth along with Sheikh Muhammad Taqi Shirazi (1256 AH / 1840 -1339 AH / 1920).

Mr. Hibat religion served as Minister of Almarefvi Ailolsnh (1340 AH / 1920 AD) in the ministry Alnguibah second, as the first

minister of eminent scientists have conducted reforms value However, he resigned from the ministry the year (1341 AH / 1922). Mr. Din died in Hibat (26 Shawwal 1386 AH / February 6, 1967) after he was eighty-five and funeral of official and popular Chie, then buried in the cultural center of Kadhimiya his institution (public library Jawadain

Mr. Hibat Din al-Shahristani has devoted a vital part of his efforts and intellectual Ahtmamth diverse topics in search of history and reflection.

It was of Imam Hussein peace be upon him an important share in the heritage of Mr. Hibat religion and will shed light on the most important research products of Mr. Hibat religion in Imam Hussain, namely:

1. Book renaissance Hussein
2. manuscript history solace Husseini
3. manuscript door Lafrads or scene-Ras Al-Sharif
4. His words in the celebrations Alashouraiah
5. In his words Al_husininh Revolution

هوامش البحث وتعليقاته

(١) سمي السيد بعد ولاته: محمد علي، ثم زار السيد علي الشهرستاني المرعشي - من كبار اعلام سامراء - والده السيد حسين وابلغه انه رأى قبل ساعة – من حضوره عنده - في المنام الإمام علي بن الحسين زين العابدين (عليهما السلام) وامره بان يسمي هذا الولد (هبة الدين) فأُردف الى إسمه وإشتُهر به، ينظر: السيد جواد هبة الدين، سيرة السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني، ضمن كتاب ذكرى الإمام الحسين في الصحن الكاظمي الشريف، قيد الطبع، ص٥١.

(٢) عُرف السيد هبة الدين بالحسيني نسبة الى الإمام الحسين (عليه السلام) الذي ينتهي نسبه اليه، وعُرف السيد حسين والد هبة الدين بالشهرستاني نسبة الى زوجته من الاسرة الشهرستانية الموسوية. المصدر نفسه، ص٥١، محمد الحسون، مقدمة كتاب نهضة الحسين(عليه السلام)، ط بغداد، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م، ص ٩، وينظر رأي اخر في إلحاق هذا اللقب بالاسرة اثر انتقالها وسكنها في مدينة (شهرستان) في ايرن ردحاً من الزمن، اسماعيل طه الجابري، هبة الدين الشهرستاني منهجه في الإصلاح والتجديد وكتابة التاريخ - دراسة تحليلية - ، ط بغداد، ١٤٣٠هـ /٢٠٠٨م، ص ٢١، هامش (١)، وقد أكد السيد الحسني أن سلف السيد هبة الدين

((كلهم من أشراف السادات وأعيانهم، وقد هاجروا من الحجاز الى الكوفة وغيرها من حواضر العراق... ولم يُعهد أن أحدهم تديّر بلاد فارس كما نص على ذلك كل من ترجمهم)). وأن اللقب لحقهم بالمصاهرة شأن أسر أخرى. لمزيد ينظر: الحسني، السيد عبد الستار، السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني حياته ونشاطه العلمي والإجتماعي، ط قم، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، ص ٢٤-٢٥.

(٣) السيد جواد، سيرة السيد هبة الدين، ص ٥١.

(٤) ينظر ما ذكره عن والده ومؤلفاته، ووالدته وما كانت تُتقن من علوم. هبة الدين الحسيني الشهرستاني، صدف اللآلي في نسب ابي المعالي، (مخطوط)، بغداد، مكتبة الجوادين العامة، ١٣٣١هـ /١٩١٣م، برقم ٩٦، ورقة ٤٢، ٤٥.

(٥) يُنظر: المصدر السابق، ورقة ٤٥، السيد جواد، سيرة السيد هبة الدين، ص ٥١، محمد مهدي العلوي، نابغة العراق، ط بغداد، ١٣٤٨هـ / ١٩٢٩م، ص ٣.

(٦) ومنها ارجوزة في قواعد النحو والصرف في اللغة العربية نظمها وله من العمر ثلاثة عشر سنة، واراجيز في علم العروض، وفي اصول العقائد الاسلامية. السيد جواد، سيرة السيد هبة الدين، ص ٥٢.

(٧) يقول عن ذلك السيد هبة الدين: ((... ثم صرفت عشر سنين من عمري في التصنيف نظماً ونثراً وانا اترك فيها لذة العشرة ولذة اصطحاب الاحباب ولا التفت الى شيء من ملاذ الدنيا ... ويعلم الله ما كنت الاقيه من صعوبات المعيشة)): السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني، اسئلة في موضوعات شتى واجابات السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني عليها ضمن مخطوط صدف اللآلي في نسب ابي المعالي، ورقة ٣٩٥.

(٨) ينظر: السيد هبة الدين، صدف اللآلي، ورقة ٤٩ - ٥٠، الجابري، هبة الدين الشهرستاني، ص ٢٩ - ٣١.

(٩) اجازة الفتوى هي اذن الشيخ لغيره بالافتاء، او شهادة منه ببلوغه مرحلة الاجتهاد، واجازة الرواية: هي اذن الشيخ للرواية عنه. ينظر: عبد الله فياض، الاجازات العلمية عند المسلمين، ط بغداد، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م، ص ٢١ - ٢٣.

(١٠) منهم الشيخ: محمد كاظم الاخوند (١٨٣٩ - ١٩١١م)، والشيخ محمد حسين النائيني النجفي (ت ١٩٢٦)، ومحمد حسين كاشف الغطاء (١٨٧٧ - ١٩٥٤م)، وشيخ الشريعة الاصفهاني (١٨٥٠ - ١٩٢٠م).

(١١) محمد علي كمال الدين، التطور الفكري في العراق، ط بغداد، ١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م، ص ٢٢ - ٢٩، الجابري، هبة الدين الشهرستاني، ص ٣١ - ٣٤.

(١٢) منهم: محمد عبده، ومحمد رشيد رضا، وعبد العزيز جاويش، والشيخ طنطاوي جوهري.

(١٣) علاء حسين الرهيمي، مجلة العلم النجفية (١٩١٠ - ١٩١٢) - من المجلات العراقية في مرحلة الريادة والتأسيس، بحث مطبوع مقدمة لمجلة العلم (١٩١٠ - ١٩١٢)، السنة الأولى، ط دار التعارف، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م، ص١٣.

(١٤) دارت معركة الشعيبة مع بداية دخول الغزاة البريطانيين للعراق سنة ١٣٣٣هـ / ١٩١٤م مع الجيش العثماني ومن انضم اليه من مجاهدي العراق، وانتهت باخفاق الجيش العثماني والمجاهدين، سنة ١٣٣٤هـ / ١٩١٥م، وقد الف السيد هبة الدين حول هذه المعركة رسالة اسماها ((اسرار الخيبة من فتح الشعيبة)) احتوت معلومات مهمة لان الكاتب كان احد ابرز قادة حركة الجهاد، وقد واكب الكثير من تفاصيلها وتداعياتها طيلة فترة المواجهة ضد المحتلين، وذلك بممارساته اليومية من اتصالات مع القادة العثمانيين، او علماء الدين، او شيوخ العشائر، او تحركاته الميدانية سواء في حث ابناء العشائر على الجهاد وجمع المتطوعين، او مراقبة مجريات الاحداث وتطوراتها في سوح العمليات العسكرية.
للمزيد ينظر: هبة الدين محمد علي الشهرستاني الحسيني، معركة الشعيبة (١٩١٤- ١٩١٥) اسرار الخيبة من فتح الشعيبة، دراسة وتحقيق: د. علاء حسين الرهيمي واسماعيل طه الجابري، ط النجف، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م، ص ١٢ – ٨٢.

(١٥) السيد جواد هبة الدين، سيرة السيد هبة الدين، ص ٥٤.

(١٦) المصدر نفسه، ص٥٤، كاظم مسلم محمود العامري، الاتجاه الوطني والقومي للصحافة النجفية (١٩١٠ - ١٩٣٢) أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب - جامعة الكوفة، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م، ص ٧٣ ؛ وينظر: جعفر الخليلي، هكذا عرفتهم، ط بغداد، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م، ٢٠٦/٢.

(١٧) شكل عبد الرحمن النقيب الكيلاني (١٨٤٥ - ١٩٢٧) وزارته الثانية بتاريخ ١٢ أيلول ١٩٢١. ينظر: عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ط ٧، بغداد، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م، ١ / ٧٣ - ٧٥.

(١٨) حول تلك الجهود الإصلاحية ينظر: الجابري، هبة الدين الشهرستاني، ص ٨٨- ٩٣.

(١٩) ينظر: السيد جواد هبة الدين، سيرة السيد هبة الدين، ص ٥٥ - ٥٦، الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ١٠ / ٢٩٤-٢٩٥، الجابري، هبة الدين الشهرستاني، ص ٩٥.

(٢٠) جعفر باقر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ط ٢، النجف، ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م، ١ / ١٧٨.

(٢١) ينظر الجدول القيّم باسماء طلبته وبلدانهم ونوع الاجازة التي منحها السيد هبة الدين لكل منهم. الجابري، هبة الدين الشهرستاني، ص ٤٠ - ٤٦.

(٢٢) السيد جواد هبة الدين، سيرة السيد هبة الدين، ص ٥٦ - ٥٧، محمد الحسون، مقدمة كتاب نهضة الحسين، ص ٧.

(٢٣) هبة الدين الشهرستاني، حياة مجلة العلم - ملحق مجلة العلم، ط دار التعارف، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م، المجلد الثاني/ ٤٤١ - ٤٤٣، الرهيمي، مجلة العلم النجفية، ص ٢٠، ص ٢٢ – ٢٣.

(٢٤) ولد السيد صالح في كربلاء ١٣٢٥هـ / ١٩٠٧م، واتم فيها دراسته الأولية، ثم انتقل الى بغداد واتم فيها دراسته العالية متخرجاً من جامعة ال البيت، وفي اواسط سنة ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م، إضطرته ظروفه الخاصة للنزوح الى ايران، وهو كاتب واديب له كثير من المقالات الادبية والسياسية والتحقيقات التاريخية والابحاث الاجتماعية. توفي سنة ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م. للمزيد ينظر: نبيل رضا علوان، مقدمة تحقيق كتاب تاريخ النياحة على الإمام الحسين بن علي للسيد صالح الشهرستاني، ط بيروت، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م، ص ١٣ - ٢٠.

(٢٥) السيد جواد هبة الدين، سيرة السيد هبة الدين، ص ٥٥.

(٢٦) المصدر نفسه، ص ٥٨. وينظر: الصورة رقم ١.

(٢٧) ينظر: هبة الدين الحسيني الشهرستاني، ملحق الامة والامامة (مخطوط)، مكتبة الجوادين العامة، بغداد، ١٣٤٩هـ /١٩٣٠، رقم ٤٨، الجابري، هبة الدين الشهرستاني، ص ٥٢، العامري، الاتجاه الوطني، ص ٧٦ – ٧٧، الحسني، السيد هبة الدين، ص٨٩-١٩٧.

(٢٨) ينظر على سبيل المثال: السيد هبة الدين الشهرستاني، ذكرى الحسين عظة وذكرى، مقال في جريدة الاخبار، بغداد، العدد ٣٢٦٧، ١٢ تشرين الأول ١٩٥١م، المثل الاعلى الحسين بن علي، مقال في جريدة الحصون، بغداد، العدد ٤٠٠٦، ١ كانون الأول ١٩٥٠م.

(٢٩) سجل الدكتور إبراهيم سلامة احد اساتذة التعليم في مصر هذه الكلمة عند زيارته الى السيد هبة الدين في (مكتبة الجوادين العامة) سنة ١٣٦٣هـ / ١٩٤٣م؛ ينظر: ذكرى الإمام الحسين (عليه السلام) في الصحن الكاظمي الشريف، من منشورات مكتبة الجوادين العامة، قيد الطبع، ص ٩٦، هامش٣٨.

(٣٠) الجابري، هبة الدين الشهرستاني، ص ١١٠.

(٣١) هبة الدين الشهرستاني، حياة مجلة العلم في العام الأول، مجلة العلم، السنة الثانية، ص ٤٣٤.

(٣٢) المصدر نفسه، ص ٤٣٤ - ٤٣٥.

(٣٣) محمد الحسون، مقدمة كتاب نهضة الحسين، ص ١٤.

(٣٤) وفيما يلي سنوات هذه الطبعات وأماكنها:

ط ٢، بغداد، ١٣٤٦ هـ /١٩٢٧م.

ط ٣، النجف، ١٣٦٦هـ /١٩٤٦م.

ط ٤، النجف، ١٣٧٨ هـ /١٩٥٨م.

ط ٥، بغداد، ١٣٨٩ هـ /١٩٦٩م.

كوركيس عواد، معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين ١٨٠٠ - ١٩٦٩، ط بغداد، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م، ٣/ ٤٣٨ - ٤٤١.

(٣٥) وهي الطبعة التي وصلت الى يد الباحث واستعان بها لانجاز هذا البحث.

(٣٦) جريدة النهضة العراقية، العدد ٩٥، ١٣ ذو القعدة ١٣٤٦هـ/ ٣ أيار ١٩٢٨م. وقد وجد الباحث هذه النسخة محفوظة ضمن مخطوط نماذج الأقلام، للعلامة هبة الدين، رقم، ٤٨، ١٩٥٢، ورقة ٧.

(٣٧) المصدر نفسه ، ورقة ٧.

(٣٨) جريدة اليقظة، العدد ٣٠٧٢، ١٠ رجب ١٣٧٨هـ ١٩ كانون الثاني ١٩٥٩م، وقد عثر الباحث على هذه المعلومات في سجل الصحف التي نشرت اخبار ومقالات ومقابلات السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني المحفوظ في مكتبة الجوادين العامة، بلا رقم، ص ١٤١.

(٣٩) ينظر: هبة الدين، نهضة الحسين، ص ٧١. وتنظر الصفحات السابقة ص ٣٥ - ٧٠.

(٤٠) المصدر نفسه، ص ٦٣.

(٤١) المصدر نفسه، ص ٤٩.

(٤٢) المصدر نفسه، ص ٥١.

(٤٣) ينظر: صالح الشهرستاني، تاريخ النياحة على الإمام الشهيد الحسين بن علي (عليهما السلام)، تحقيق واعداد: نبيل رضا علوان، ط بيروت، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨م ، ٢ / ٣٠.

(٤٤) السيد جواد هبة الدين : ولد في الكاظمية، سنة ١٣٣٥هـ / ١٩١٦م، اتم دراسته في كلية الحقوق فشغل عدة وظائف ادارية وقانونية منها مدرساً في وزارة المعارف، ومفتشاً في وزارة الصحة وغيرها، تولى العمل في بعض الصحف العراقية، ومثل العراق في المؤتمرات

الاسلامية في باكستان، والقدس، ودمشق، وكان ممثلا لوالده هبة الدين في اغلب المحافل الدولية والرسمية توفي سنة ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥. عن كتاب ذكرى الإمام الحسين (عليه السلام)، ص ٦٣، هامش ٢٩.

(٤٥) السيد جواد هبة الدين، محرم وتاريخ العزاء الحسيني، ضمن كتاب نهضة الحسين، ص ١٩٩.

(٤٦) المصدر نفسه، ص ١٩٩ – ٢٢٥.

(٤٧) ينظر: المصدر نفسه، ص ٢١٧، هامش (١).

(٤٨) المصدر نفسه، ص ٣٩.

(٤٩) المصدر نفسه، ص ٤٩، وينظر: ص ٦٥.

(٥٠) المصدر نفسه، ص ٦٣.

(٥١) المصدر نفسه، الصفحات: ص ١٠٧، ص١٤١، ص ١٤٥، ص ١٥٢، ١٦١، ص ١٦٥، ص ١٨١- ١٨٥.

(٥٢) المصدر نفسه، ص ٣٥.

(٥٣) استفاد الباحث لاستنتاج هذه الفكرة من: محمد اسفنديارى، عاشوراء الحسين وعاشوراء الشيعة - تعدد الاهداف والوسائل، بحث منشور في مجلة نصوص معاصرة، العدد التاسع، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م، ص ١٦ - ١٧.

(٥٤) المصدر نفسه، ص٣٣ - ٣٤.

(٥٥) ينظر: المصدر نفسه، ص٤٣، ص ٤٥، ص ٥٦، ص ٧٤، وجدول رقم (١).

(٥٦) للتعرف على ذلك ينظر في هذا النص المقتبس من رسالة المستشرق الايطالي كارنلينو الى المؤلف اذ يشيد بالكتاب فيقول: ((اسرعت الى مطالعته ... فتلذذت بقراءته اشد تلذذ ... ولا عجب لانه من تأليف رجل معظم ... جمع بين البحث التاريخي المدقق، وعلو الهمة والانتقاء المصيب للمصادر، وحلو العبارة العربية)). الجابري، هبة الدين الشهرستاني، ص ١٩٦، وتنظر رسالة العقاد الى المؤلف بنفس المضمون تقريباً في المصدر نفسه، ص ٥٤، وينظر تقاريض الكتاب على لسان عدد من الشخصيات العراقية والمصرية والبيروتية من أهل العلم والأدب؛ الحسني، السيد هبة الدين، ص١٧٢-١٨١.

(٥٧) هبة الدين، نهضة الحسين، ص ٣٣.

(٥٨) المصدر نفسه، ص٤٧.

(٥٩) المصدر نفسه، ص ٤٩.

(٦٠) المصدر نفسه، ص ١٩٦.

(٦١) المصدر نفسه، ص ٦٧ - ٦٨.

(٦٢) المصدر نفسه، ص ٤٠.

(٦٣) المصدر نفسه، ص ٥٩، وقد وصفت المصادر الأولية النزاع التاريخي بين بني أُمية وهاشم مثل: ابو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، تقديم ومراجعة: صدقي جميل العطار، ط ٢، بيروت، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م، ٢ / ١٩٠ - ١٩٢، ابو العباس تقي الدين احمد بن علي المقريزي (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م)، النزاع والتخاصم فيما بني امية وبني هاشم، صححه: محمد عرنوس، ط القاهرة، ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م، ص ١٨.

(٦٤) سورة الاحزاب، الآية ٣٣. وينظر في تحقيق نزولها في أهل بيت النبي (عليه السلام) : ابو الحسن علي ابن احمد النيسابوري الواحدي (ت ٤٦٨هـ / ١٠٧٥م)، اسباب النزول وبها مشه الناسخ والمنسوخ، لابي النصر المفسر، ط القاهرة، ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م، ص ٢٦٦ - ٢٦٧، ابو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م)، جامع البيان عن تأويل القران المعروف بتفسير الطبري، ضبط وتعليق، محمود شاكر، ط بيروت، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م، ٢٢ / ١٠ - ١٣.

(٦٥) محمود الهاشمي الشاهرودي، الثورة الحسينية دراسة الاهداف والدوافع(القسم الاول) ، مجلة المنهاج، العدد (٢٩)، بيروت، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م، ص ٢١ - ٢٣.

(٦٦) هبة الدين، نهضة الحسين، ص ١٩٦.

(٦٧) المصدر نفسه، ص ٦٩.

(٦٨) المصدر نفسه، ٤٣.

(٦٩) المصدر نفسه، ص ١٠٥.

(٧٠) المصدر نفسه، ص ٧٠.

(٧١) المصدر نفسه، ص ٧٠.

(٧٢) ينظر، ابو مخنف لوط بن يحيى الازدي (ت ١٥٧هـ / ٧٧٣م)، مقتل الحسين (عليه السلام)، تعليق: الحسن بن عبد الحميد الغفاري، ط قم، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٧م، ص ٦٧، احمد بن يحيى جابر البلاذري (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م)، جمل من انساب الاشراف، حققه وقدم له: سهيل زكار ورياض زركلي، ط بيروت، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م، ٣/ ٣٧٥، الطبري، تاريخ، ٦/ ٢٠٣.

(٧٣) ابو مخنف، مقتل الحسين، ص٤٩-٥٠، الطبري، تاريخ، ٦ / ١٩٨.

(٧٤) ينظر: ابو مخنف، مقتل الحسين، ص ٩٦، البلاذري، أنساب الاشراف، ٣ / ٣٨٩، احمد بن داود الدينوري (ت ٢٨٢هـ/ ٨٩٥م)، الاخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، مراجعة: جمال الدين الشيال، ط ٢، قم، ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م، ص٢٥٣- ٢٥٤.

(٧٥)ينظر: ابو محمد بن اعثم الكوفي (ت ٣١٤هـ/ ٩٢٦م)، كتاب الفتوح، تحقيق: علي شيري، ط بيروت، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م، ٥/ ١٢٩، ابن حمدون ابو المعالي محمد بن الحسن (ت ٥٦٢هـ/ ١١٦٦م)، التذكرة الحمدانية، تحقيق: احسان عباس وبكر عباس، ط بيروت، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م، ١ / ٢٦٢، الموفق بن احمد بن محمد الخوارزمي (ت ٥٦٨هـ/ ١١٧٢م)، مقتل الحسين، تحقيق: محمد السماوي، ط قم، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م، ٢ / ٦٦.

(٧٦) هبة الدين، نهضة الحسين، ص ٨٩، وينظر: استنتاجاته بشأن موقف يزيد من عبد الله بن الزبير وارجاء القضاء عليه حتى يتم الفراغ من الحسين (عليه السلام) ص ٩٠، وتحليله لموقف الحسين (عليه السلام)، من المحذرين الذين حاولوا اعاقته عن الخروج من مكة الى العراق. ص ٩٢.

(٧٧) المصدر نفسه، ص ٥٤ - ٥٧.

(٧٨) ينظر: ابن قتيبة ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ / ٨٨٩م)، الامامة، و السياسة، علق عليه ووضع حواشيه: خليل منصور، ط بيروت، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م، ١ / ١٥٦ - ١٦٣.

(٧٩)ينظر: النقاش المعمق لهذه القصة وتفنيدها لدى، جعفر مرتضى العاملي، دراسات وبحوث في التاريخ والاسلام، ط بيروت، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م، ١ / ١٥٩ - ١٦٦.

(٨٠) هبة الدين، نهضة الحسين، ص ١٦٩، ومن الملاحظ ان هذه الرواية وردت في المصادر الأولية التي اعتمدها المؤلف مثل: ابن قتيبة، الامامة والسياسة، ٢/ ١٨٤، الطبري، تاريخ، ٦/ ٢٢١، ابن عبد ربه، ابو عمر احمد بن محمد الاندلسي (ت ٣٢٨هـ / ٩٣٩م)، العقد الفريد، شرحه وضبطه: احمد امين واخرون، ط القاهرة، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٥م، ٤ / ٣٧٩، ابن الاثير، علي بن ابي الكرم (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، ط ٤، بيروت، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م، ٣ / ٤١٣.

(٨١) شاهد العيان هو عقبة بن سمعان ينظر: الطبري، تاريخ، ٦/ ٢٢١، ابن الاثير، الكامل، ٣/ ٤١٣.

(٨٢)مثل: اسراع بني امية الى ازعاج الحسين ودفعه الى الخروج بينما كان قانعا منهم بالسكوت عنه، والنص الذي يذكر استشارة الحسين لبني عقيل بعد استشهاد مسلم ورغبتهم بمواصلة السير لاخذ الثأر، وايراده المبالغات في خسائر اهل المدينة في وقعة الحرة دون نقاش.
ينظر: هبة الدين، نهضة الحسين، ص ٤١، ص ٦٤، ص ١٠٤.

(٨٣) المصدر نفسه، ص ٩٨.

(٨٤)المصدر نفسه، ص ٩٤.

(٨٥)المصدر نفسه، ص ١٠٨، ص ١٢١، ص ١٢٣، ص ١٣١ - ١٣٢، ص ١٧٠ - ١٧١.

(٨٦)المصدر نفسه، ص ١١٧- ١١٩، وقد عدّ الطف اسما عاما لاراضي تنحسر عنها مياه النهر. ولذلك سميت الاراضي البارزة من شواطئ نهر العلقمي طفاً.

(٨٧) المصدر نفسه، ص ١١٨، هامش (١).

(٨٨) ينظر: ابن قولويه جعفر بن محمد القمي (ت ٣٦٨هـ/ ٩٧٨م)، كامل الزيارات، ط بيروت، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م، ص ٢٠٩؛ هبة الدين ، نهضة الحسين ، ص ١١٨، هامش (٢).

(٨٩)المصدر نفسه، ص ١١٨.

(٩٠) المصدر نفسه، ص ١٦٣، ينظر لهذه الحقائق التاريخية في المصادر الأولية: ابو اسحق ابراهيم بن محمد الثقفي (ت ٢٨٣هـ / ٨٩٦م)، الغارات او الاستنفار والغارات، حققه وعلق عليه: السيد عبد الزهراء الحسيني، ط بيروت، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م، ص ٣٢٠ - ٣٢١، ص ٤٠٩، الطبري، تاريخ، ٦ / ٥٩، ٢٤٦، ابن الاثير، الكامل، ٣ / ٤٣٢.

(٩١) هبة الدين، نهضة الحسين، ص ١٥٧ - ١٥٨.

(٩٢) المصدر نفسه، ص ٤٥.

(٩٣)المصدر نفسه، ص ٥١.

(٩٤) المصدر نفسه، ص٥٠ - ٥١.

(٩٥) مما ذكره هبة الدين بهذا الصدد: ((... ويبقى ما ينفع الناس ماكثاً بينهم وهو الذي ندعو اليه، وقد تقرر في فلسفة التاريخ ان حوادث الكون تعبث بالشخصيات وتمزقها وتؤكد النوعيات وتربيها ويُنتج هذا المعترك بقاء ما هو الانسب للمجتمع البشري)). هبة الدين الشهرستاني، باب محاربة البدع والعادات السيئة – الى المسلك لا الى السالك، مقال في مجلة العلم، العدد السادس، اول ذي الحجة ١٣٢٩هـ / ٢٣ نوفمبر ١٩١١م، مجلد السنة الثانية، ص ٢٦٦.

(٩٦)هبة الدين، نهضة الحسين، ص ٥٢.

(٩٧)المصدر نفسه، ص ١٧٨ – ١٧٩.

(٩٨)المصدر نفسه، ص ٨١.

(٩٩) المصدر نفسه، ص ٨٢.

(١٠٠)المصدر نفسه، ص ٦٩- ٧٠، ص٩٥، هامش (١).

(١٠١)المصدر نفسه، ٤٩ – ٥٠.

(١٠٢) المصدر نفسه، ص ٧٧ وينظر: ص ١٤٣.

(١٠٣) المصدر نفسه، ص ١٤٥، ص ١٦٦.

(١٠٤)المصدر نفسه، ص ١٣٨ – ١٣٩.

(١٠٥) المصدر نفسه، ص ١٨٢ – ١٨٣، ص ١٩١ – ١٩٣.

(١٠٦) المصدر نفسه، ص ١٩٥ – ١٩٦.

(١٠٧) المصدر نفسه، ص ١٢٥.

(١٠٨) المصدر نفسه، ص ١٣٤ – ١٣٥.

(١٠٩) المصدر نفسه، ص ٨٢.

(١١٠)المصدر نفسه، ص ١٤٦.

(١١١)المصدر نفسه، ص٩٢.

(١١٢) المصدر نفسه، ٤٨، ص ٧٩، ص ٨٦، ص ١٠٧، ص ١٧٨، ص ١٨١.

(١١٣) المصدر نفسه، ص ٣٩، ص ٤٨.

(١١٤)المصدر نفسه، ص ٥٢.

(١١٥) المصدر نفسه، ص ٧٩ وتنظر الصفحات: ص ١٥٩، ص ١٧٨، ص ١٧٩، ص ١٩٠ – ١٩٢.

(١١٦) المصدر نفسه، ص ٤٦، ص ٦٣.

(١١٧) مثل تردد عمر بن سعد بين قتل الحسين او ترك ما وعد به من ملك الري، المصدر نفسه، ص ١١٤.

(١١٨) مثل يأس الحسين (عليه السلام) من الصلح من اعدائه وانه قتيل لا محالة، المصدر نفسه، ص ١٤٢.

(١١٩) مثل: اراجيز المعركة، المصدر نفسه، ص ١٥٠، ص ١٥٥، ص ١٧٠، ص ١٨٧، ص ١٩٠، ص ١٩٢.

(١٢٠) مثل استغنائه بما روي عن السيدة زينب من ابيات حزينة عند وصولها الى المدينة المنورة من الشام للتعبير عن حال اهل بيت النبي(عليه السلام) ومبلغ تأثرهم، المصدر نفسه ١٩٧.

(١٢١) المصدر نفسه، ص ٤٠، ص ٩٢، ص ١١٤، ص ١٣٣.

(١٢٢) المصدر نفسه، ص ٤٤، ص ٥٧، ص ١٥٢، ص ١٧٧.

(١٢٣) المصدر نفسه، ص ٤٩، ص ٥١، ص ٨٢.

(١٢٤) المصدر نفسه، ص ٥٧، ص ٩٥، ص ١١٣.

(١٢٥) المصدر نفسه، ص ٦٨.

(١٢٦) المصدر نفسه، ص ٧٩، ص ١٧٨.

(١٢٧) المصدر نفسه، ص ٤٩، ص ١٥٧.

(١٢٨) المصدر نفسه، ص ٥٠. وينظر: ص ٨٥.

(١٢٩) المصدر نفسه، ص ٥٤، ص ٨٥.

(١٣٠) المصدر نفسه، ص ١٩٧. ومما يشار إليه ان يزيد عُرف في بعض المصادر التاريخية ب يزيد الخمور. ابن عبد ربه، العقد الفريد، ٦ / ٣٤٨. وينظر لاوصاف اخرى: البلاذري، انساب الاشراف، ٥ / ٣١٩.

(١٣١) المصدر نفسه، ص ٣٥، ص ٣٦، ص ٣٧، ص ٥٩، ص ١٤١.

(١٣٢) المصدر نفسه، ص ٤٦، ص ٥٦، ص ١١٧.

(١٣٣) المصدر نفسه، ص ٤٨، ص ٥١ – ٥٢، ص ٧٤، ص ٧٦.

(١٣٤) المصدر نفسه، ص ٩٠، ص ٩٣، ص٩٧.

(١٣٥) المصدر نفسه، ص ١١٨، ص ١٢٢، ص ١٢٦، ص ١٢٧.

(١٣٦) المصدر نفسه، ص ٤١، ص ٤٤، ص٤٨، ص٥٥- ٥٦، ص٦٠-٦١، ص٦٤، ص٦٦، ص٧٠، ص٧٣، ص٧٦-٧٧، ص٧٩، ص٨٣، ص٨٥، ص٨٩، ص٩٤، ص١٠١- ١٠٣، ص١١٥ - ١١٦، ص١٤٦، ص١٥٤، ص١٦٦، ص١٨٢، ١٨٣، ١٨٥.

(١٣٧) هبة الدين الشهرستاني، تاريخ العزاء الحسيني (مخطوط)، رقم ٤٨، مكتبة الجوادين العامة، ورقة ٤١٧- ٤١٨، ٧ -١٥، هبة الدين الشهرستاني،الدلائل والمسائل، ط بغداد، ١٣٤٥هـ / ١٩٢٦م، ص ٧٧، وينظر: ص٧٣-٧٦.

(١٣٨) قصد هبة الدين الهند وايران في عدة رحلات وعلى مدى السنوات ١٩١٢، ١٩١٣، ١٩٤٨، ١٩٥٢، ١٩٥٣. ينظر: الجابري، هبة الدين الشهرستاني، ص ١٥٥، العامري، الاتجاه الوطني، ص ٧٢.

(١٣٩) ينظر على سبيل المثال لا الحصر: تصديه لتحريم نقل الجنائز من البلدان البعيدة الى النجف الاشرف لدفنها - فنشر رسالته (تحريم نقل الجنائز) التي استفزت الناس واثارت معارضة شديدة وصلت الى حد تهديده بالقتل. للمزيد ينظر: هبة الدين الشهرستاني، هل يجوز نقل الجنائز على الاوجه الشائعة، - اسئلة واجوبة، مجلة العلم، العدد الثالث، النجف، اول رمضان ١٣٢٩هـ /٢٦ اغسطس ١٩١١م، المجلد الثاني، ص ١١٢، هبة الدين الشهرساتاني، القيامة علينا في سبيل الجنائز، مقال في مجلة العلم، العدد الخامس، النجف، اول ذي القعدة ١٣٢٩هـ/ ٢٤ اكتوبر ١٩١١م، المجلد الثاني، ص ٢١٨ - ٢٢٣.

(١٤٠)في عام ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م، اصدر في البصرة عالم اسمه السيد مهدي بن صالح القزويني (١٨٦٥ - ١٩٣٩م) فتوى حرم فيها اعمال التشبيه وضرب الصدور، ونشر كذلك مقالة في صحيفة الاوقات العراقية ذكر فيها ان الاعمال التي تقام باسم العزاء انما هي اعمال بدعة ووحشية. للمزيد ينظر: صابرينا ميرفانا، حركة الإصلاح الشيعي علماء جبل عامل وادباؤه من نهاية الدولة العثمانية الى بداية استقلال لبنان، ترجمة: هيثم الامين، ط بيروت، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، ص ٣٠٥.

(١٤١)المصدر نفسه، ص ٣٠٤ - ٣٠٥، حسن إسلامي، العزاء سنة دينية ام فعل اجتماعي. القسم الثاني، مجلة نصوص معاصرة، العدد التاسع، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م، ص ١٤١ - ١٤٦.

(١٤٢) على سبيل المثال لا الحصر: كتاب الشيخ حسن المظفر، نصرة المظلوم، ط النجف، ١٣٤٥هـ / ١٩٢٦م، الشيخ عبد الحسين الحلي، النقد النزيه لرسالة التنزيه، ط النجف، ١٣٤٧هـ / ١٩٢٨م. وقد اعيد طبع الكتابين طبعة حديثة.

(١٤٣) للاطلاع على هذه الفتاوي ينظر: صابرينا ميرفانا، حركة الإصلاح الشيعي، ص ٣٠٦ - ٣٠٨، محمد الحسون، مقدمة كتاب نهضة الحسين، ص ١٦ - ١٨.

(١٤٤) ينظر: هبة الدين، تاريخ العزاء الحسيني، ورقة ٤٣٢- ٤٣٩.

(١٤٥) المصدر نفسه، ورقة ٤٣٣.

(١٤٦) المصدر نفسه، ورقة ٤٣٦-٤٣٧.

(١٤٧) هو السيد عبد الفتاح بن علي الحسيني، في كتابه العناوين، المؤلف سنة ١٢٤٦هـ / ١٨٣٠م، ص ٩٧- ١٠٠.

(١٤٨) المصدر نفسه، ورقة ٤٣٧.

(١٤٩) المصدر نفسه، ورقة ٤٣٧.

(١٥٠) المصدر نفسه، ورقة ٤٣٨-٤٣٩.

(١٥١) المصدر نفسه، ورقة ٤٣٩.

(١٥٢) جاء ذلك في جواب السيد هبة الدين على إستفتاء تحريري قدمه له السيد عبد الستار الحسني حول (ضرب القامات على الهامات) فأملى عليه جوابه بالحرمة، للضرر الذي ذكرناه آنفاً. للإطلاع على نص الجواب ينظر: الحسني، السيد هبة الدين، ص٢٤٨، هامش (٢).

(١٥٣) للاطلاع على ذلك ينظر: محمد الحسون، مقدمة كتاب نهضة الحسين، ص ١٥ - ٣١.

(١٥٤) مثل: المتجددين المتسننين، العصبة الاموية، وقد ينسبون الى الفرقة البابية.
ينظر: احمد محمد سرحان البحراني، العزاء الحسيني، مخطوطة، ١٥ صفر ١٣٤٦هـ ١٩٢٧م، مكتبة الجوادين العامة، ضميمة في مخطوط تاريخ العزاء الحسيني للسيد هبة الدين، د .ر، ورقة ١١، حسن المظفر، نصرة المظلوم، ص٦، صابرينا ميرفانا، حركة الإصلاح الشيعي، ص ٣٠٥.

(١٥٥) ينظر: هبة الدين الشهرستاني، اسئلة في موضوعات شتى واجابات السيد هبة الدين الشهرستاني عليها - ضمن مخطوط صدف اللآلي في نسب ابي المعالي، مكتبة الجوادين العامة، رقم ٩٦، سنة ١٣٢٧ - ١٣٣١هـ / ١٩٠٩ - ١٩١٣م، ورقة ٢٦٩، وينظر: عدة مقالات حول هذا المعنى في مجلة العلم، السنة الثانية، ص ٢٦٣-٢٦٨، ص ٤٣٨ - ٤٤٠.

(١٥٦) هبة الدين، تاريخ العزاء الحسيني، ورقة ٤٣٣، ٤٣٩.

(١٥٧) المصدر نفسه، ورقة ٤٣١، ٤٣٢.

(١٥٨) المصدر نفسه، ورقة ٤٣٩.

(١٥٩) ينظر: ابو مخنف، مقتل الحسين، ص ٢١٢، البلاذري، انساب الاشراف، ٣ / ٤١٦، الطبري، تاريخ، ٦/ ٢٥٠، ابن اعثم، الفتوح، ٥/ ١٢٠، الخوارزمي، مقتل الحسين، ٢/ ٤١.

(١٦٠) ينظر: محمد مهدي شمس الدين، انصار الحسين – دراسة عن شهداء ثورة الحسين الرجال والدلالات، ط طهران، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م، ص ١٨٤، ص٢١٣.

(١٦١) هبة الدين الحسيني، باب الفراديس او مشهد الرأس الشريف، دراسة وتحقيق : الدكتورة ختام راهي مزهر ، ط النجف ، ١٤٣٢ هـ / ٢٠١١م ص٥.

(١٦٢) المصدر نفسه،ص٥- ٦.

(١٦٣) المصدر نفسه، ص١٣.

(١٦٤) المصدر نفسه، ص١٠ - ١٢.

(١٦٥) المصدر نفسه، ص١٨، والرقة: مدينة مشهورة على الفرات بينها وبين حران ثلاثة ايام، ياقوت، معجم البلدان، ٣/٥٨- ٥٩.

(١٦٦) المصدر نفسه، ص١٢، هامش(٥)، ومن الجدير بالذكر إن السيد هبة الدين أجاب على سؤال قُدمّ إليه سنة ١٣٥٥هـ/١٩١٦م عن (مدفن رأس الحسين عليه السلام) فرجح الدفن في الشام وضعّف إحتمالات الدفن في القاهرة، والنجف، والمدينة، وكربلاء، وعسقلان، وقبر معاوية. ينظر: فيض الساحل في أجوبة المسائل الواردة من السواحل وتحقيقها بالدلائل، (مخطوط)، رقم ٧٥، مكتبة الجوادين العامة، ورقة ٢٢٢.

لدفن رأس الحسين (عليه السلام) في البقيع ينظر: الخوارزمي، مقتل الحسين، ٨٣/٢، سبط ابن الجوزي، شمس الدين يوسف بن فرغلي البغدادي (ت ٦٥٤هـ / ١٢٥٦م)، تذكرة الخواص من الامة بذكر خصائص الائمة عليهم السلام، تحقيق: حسين علي زاده، ط قم، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م، ٢/ ٢٠٦، ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر (ت ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م)، تاريخ ابن الوردي، ط بيروت، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م، ١/ ١٦٥.

ولدفن رأس الحسين (عليه السلام) عند قبر معاوية بن ابي سفيان ينظر: سبط ابن الجوزي، شمس الدين يوسف بن فرغلي (ت ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م)، مرآة الزمان في تواريخ الاعيان حوادث سنة (٥٠ - ٨٩هـ)، مخطوط مصور في مكتبة الإمام امير المؤمنين العامة، النجف الاشرف، رقم (٢/ ١/ ١٧)، ورقة ١٠٢، امير كاظم جواد علي بيج، الحائر الحسيني دراسة تاريخية (٦١هـ - ٦٨٠هـ / ٦٥٦م - ١٢٥٨م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الكوفة، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م، ص ٣٤.

(١٦٧) هبة الدين، باب الفراديس، ص١٥.

(١٦٨) المصدر نفسه، ص١٦.

(١٦٩) ينظر ما نقله المؤرخون من ندم يزيد: البلاذري، انساب الاشراف، ٤١٥/٣، الدينوري، الاخبار الطوال، ص٢٦١، الطبري، تاريخ، ٢٥٠/٦، ابن اعثم، الفتوح، ١٢٧/٥، الخوارزمي، مقتل الحسين، ٦٣/٢، ابن الاثير، الكامل، ٤٣٧/٣ - ٤٣٨.

(١٧٠) ينظر: الطبري، الطبري، تاريخ، ٦/ ٢٥٣، ابن كثير، عماد الدين ابو الفدا اسماعيل بن عمر الشافعي (ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)، البداية والنهاية في التاريخ، تحقيق: محمد عبد العزيز النجار، ط الرياض، (بلا. ت)، ٨/ ١٩٦.

(١٧١) ينظر: البلاذري، انساب الاشراف، ٣/ ٤١٧، الطبري، تاريخ، ٦/ ٢٥٢، الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان العكبري (ت ٤١٣هـ/ ١٠٢٢م)، الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، ط قم، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م، ص ١٢٧، الخوارزمي، مقتل الحسين، ٢/ ٨٢.

(١٧٢) هبة الدين، باب الفراديس، ص١٦.

(١٧٣) روى ذلك عن شهود عيان: الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م) سير اعلام النبلاء، تحقيق: محمد سعد اطلس، ط مصر، (بلا. ت)، ٣/ ٣١٩، ابن كثير، البداية والنهاية، ٨ / ٢٠٤.

(١٧٤) اجاز يزيد عبيد الله بن زياد بالف الف درهم بعد قتل الحسين (عليه السلام). ابن الاثير، الكامل، ٣/ ٤٣٩، وينظر: ابن اعثم، الفتوح، ٥/ ١٣٥.

(١٧٥) تذكرة الخواص، ٢/ ٢٠٨.

(١٧٦) هبة الدين، باب الفراديس، ص١٨ - ١٩ .

(١٧٧) المصدر نفسه، ص٣٦.

والحسين صاحب فخ هو الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب، يكنى ابا عبد الله، ثار على الهادي العباسي، وخرج من المدينة الى مكة ثم منها الى فخ حيث وقعت معركة بينه وبين جيش الدولة العباسية انتهت باستشهاده سنة ١٦٩هـ/ ٧٨٥م.

للمزيد ينظر: ابو الفرج علي بن الحسين الاصفهاني (ت ٣٥٦هـ ٩٦٦م)، مقاتل الطالبيين، شرح وتحقيق: السيد احمد صقر، ط ايران، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، ص ٣٦٤، ص٣٧٢، ص ٣٧٧- ٣٧٩.

(١٧٨)هبة الدين، باب الفراديس، ص٤٦، ونقل هبة الدين آراء بعض المؤرخين في ارسال رأس زيد بن علي الى مصر ودفنه فيها بالقرب من جامع ابن طولون في مخطوطة: ترجمة زيد بن علي ضمن مخطوط صدف اللآلي، مكتبة الجوادين العامة، رقم ٩٦، ورقة ٢١١.

(١٧٩) الفاطميون: أسرة قامت في المغرب على أساس المذهب الإسماعيلي، من سنة ٢٩٧ هـ / ٩٠٩ م ولغاية سنة ٣٦٢ هـ / ٩٧٣م، ثم انتقلت الى مصر، وصارت القاهرة قاعدة لحكمهم من سنة ٣٦٢ هـ / ٩٧٣م لغاية سنة ٥٦٧ هـ / ١١٧١م.

للمزيد ينظر: المقريزي ابو العباس تقي الدين احمد بن علي (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م)، اتعاظ الحنفا باخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، تحقيق: محمد عبد القادر احمد عطا، ط بيروت، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م، ح١، ح٢، د. سوزي حمود، الفاطميون والزنكيون والأيوبيون والمماليك وصراعهم حول السلطة في المشرق العربي ٤٦٢ - ٩٢٣ هـ / ٩٧٣- ١٥١٧م ، تقديم ومراجعة أ.د عصام شبارو، ط بيروت ، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م، ص ١٧ - ٢٣.

(١٨٠) مثال ذلك عدم دقة ابن شهر آشوب في مناقبه في النقل عن الطوسي في كتابه مصباح المتهجد.

ينظر: هبة الدين، باب الفراديس، ص٦١، هاش (٥)و ص٦٧، هامش (٢)و ص٧٤.

(١٨١) التيمورية: نسبة الى تيمور لنك، زعيم احدى القبائل التترية، اجتاح بغداد مرتين، ودخل الشام واستباح حلب ودمشق سنة ٨٠٣ هـ / ١٤٠١م، مات سنة ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م. للمزيد ينظر: حمود، الفاطميون، ص ١٠٢-١٠٧.

(١٨٢) عسقلان: مدينة بالشام من اعمال فلسطين، ويقال لها: عروس الشام، وكان يرابط بها المسلمون لحراسة الثغر منها. ابن عبد الحق صفي الدين عبد المؤمن البغدادي (ت ٧٣١هـ/ ١٣٣٨م)، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، تحقيق وتعليق: علي محمد البجاوي، ط بيروت، ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م، ٢/ ٩٤٠.

(١٨٣) هبة الدين، باب الفراديس، ص٢٩، وتنظر الرواية التي تؤكد نقل رأس الحسين من دمشق الى عسقلان عند سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ٢/ ٢٠٩.

(١٨٤) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص ٣٧.

(١٨٥) هبة الدين، باب الفراديس، ص٥٧.

(١٨٦) ينظر للروايات الواردة باكتشاف قبر الإمام عليّ بعد سقوط الدولة الاموية الشيخ المفيد، الارشاد، ص ٢٧- ٢٩.

(١٨٧)هبة الدين، باب الفراديس، ص ٥٨- ٥٩.

(١٨٨)المصدر نفسه، ص٢٣.

(١٨٩) المصدر نفسه، ص٢٨.

(١٩٠) المصدر نفسه، ص٦٢ ٧٢.

(١٩١) المصدر نفسه، ص٧٣ - ٧٤.

(١٩٢) ينظر جدول رقم ٢.

(١٩٣) هبة الدين، باب الفراديس،ص١٧ - ص٢١، ص٢٦ – ٢٧،ص٢٩- ٣٢، ص ٣٥ - ٣٩.

(١٩٤) المصدر نفسه، ص٢٢، هامش رقم (١)، ص٤١، هامش رقم (٩).

(١٩٥) المصدر نفسه، ص٣٩، هامش رقم (١).

(١٩٦) المصدر نفسه، ص٦٧ ، هامش رقم (٢).

(١٩٧) قُدم للطبع عن مكتبة الجوادين العامة مؤسسة السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني، كتاب ذكرى الإمام الحسين (عليه السلام) في الصحن الكاظمي الشريف وكان جمعا للاحتفالات السنوية التي اقامها السيد هبة الدين ١٣٦٠- ١٣٦٩هـ/ ١٩٤١- ١٩٤٩م، بيد ان الكتاب عرض منهج الحفلة الثالثة واستعرض مناهج الحفلات الاخرى وتفاصيل ما جرى فيها حتى الحفلة التاسعة، اذ لم يُعثر على منهاجها، وعثر على تقديم طلب السيد جواد الشهرستاني الى مدير الدعاية العام لنقل احتفال السنة العاشرة، ولم يُعثر على أي تفاصيل منها.

(١٩٨) ينظر: الجدول رقم ٣.

(١٩٩) نقلت مجلة الغري في عددها الخاص (٩ -١١)، السنة الخامسة، ١٣ صفر، ١٣٦٣هـ/ ٨ شباط ١٩٤٤، عن حضور احتفالية السنة الرابعة مايلي: ((حضرها عدد كبير من رجالات العلم والحكم يتقدمهم اصحاب المعالي وزير المعارف، ووزير الاقتصاد، ووزير الشؤون الاجتماعية، ورئيس الديوان الملكي، ووزير ايران المفوض واركان مفوضيته، ووزير المملكة العربية السعودية ... ومدير المالية العام، ومدير الاشغال العام، ومدير الاوقاف العام، ووكيل مدير المعارف ومتصرف لواء بغداد، ومدير شرطة لواء بغداد كما وقد حضرها من الوزراء السابقين ... وعدد كبير من نواب الامة واعيانها وقادة الجيش، ورجال العلم والقضاء واساتذة الكليات وطلبتها)).

ذكرى الإمام الحسين (عليه السلام)، ص ٢٨٩،و ينظر: حضور الحفلة الخامسة ص ٢٧٩.

(٢٠٠) ينظر: الجابري، هبة الدين، ص ١٦٥.

(٢٠١) السيد جواد هبة الدين، مذكرات السيد جواد ضمن كتاب الإمام الحسين (عليه السلام)، ص ٣٩.

(٢٠٢) من ملاحظات السيد هبة الدين على الاحتفالات، ضمن كتاب ذكرى الإمام الحسين (عليه السلام)، ص ٢٦٨.

(٢٠٣) وهذا ما نشرته مجلة البيان عن الذكرى السادسة لسنة ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م. نقلا عن كتاب: ذكرى الإمام الحسين (عليه السلام)، ص ٢٨٣. وتنظر ص ٢٨٤، ص ٢٨٦.

(٢٠٤) من ملاحظات السيد هبة الدين على الاحتفالات، ضمن كتاب ذكرى الإمام الحسين، ص ٢٦٨.

(٢٠٥) تنظر الصورة رقم ٢، التي تتضمن بعض نماذج مناهج الحفلات للسنة الرابعة، والسنة الخامسة.

(٢٠٦) ضمن كتاب ذكرى الإمام الحسين، ص ٦٤.

(٢٠٧) المصدر نفسه، ص ٦٤- ٦٥.

(٢٠٨) المصدر نفسه، ص ١٢٠.

(٢٠٩) المصدر نفسه، ص ١٢٠.

(٢١٠) المصدر نفسه، ص ١٢٠- ١٢١.

(٢١١) المصدر نفسه، ص ١٦٠.

(٢١٢) هبة الدين، نهضة الحسين، ص ٨١.

(٢١٣) ضمن كتاب ذكرى الإمام الحسين، ص ١٦٠.

(٢١٤) المصدر نفسه، ص ٢٠٢.

(٢١٥) المصدر نفسه، ٢٠٢- ٢٠٣.

(٢١٦) على سبيل المثال لا الحصر: كلمة الاستاذ محمد مبروك، ذكرى حفيد الرسول، وكلمة الدكتور ابراهيم سلامة، ولاء ورجاء، وقصيدة الشاعر محمود ابراهيم، المأساة الكبرى، وكلمة نجيب الراوي، رمز الحق والوحدة والاخاء.

المصدر نفسه، الصفحات: ص ٨٩- ٩٠، ص٩٦- ٩٩، ص١٠٣- ١٠٤، ص١٣٢- ١٣٣، ص١٩٤- ١٩٥.

(٢١٧) عنوان كلمة الأستاذ محمد مبروك نافع، المصدر نفسه، ص ١٤٧.

(٢١٨) ولد علي الوردي سنة ١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م، في مدينة الكاظمية، ودرس في كتاتيب ومدراس الكاظمية، واستكمل دراسته الجامعية في بيروت سنة ١٣٦٣ هـ/١٩٤٣م، نال درجة الماجستير والدكتوراه في علم الاجتماع، مارس العمل الأكاديمي والنشاط العلمي

والاجتماعي وكان له تاثير في الحركة الثقافية العراقية في النصف الثاني من القرن العشرين. توفي سنة ١٤١٦هـ/١٩٩٥ م اثر مرض عضال.

للمز يد ينظر :علي طاهر تركي ، علي الوردي جهوده الفكري وآراؤه الإصلاحية ـ دراسة تاريخية، مراجعة: د. علاء حسين الرهيمي، ط النجف، ١٤٣٠ هـ /٢٠٠٩ م ، ص ١٩ ـ ٦٦ ، ص٦٩ ـ ١٥١

(٢١٩) ضمن كتاب ذكرى الإمام الحسين، ص ١٦٢.

(٢٢٠) المصدر نفسه، ص ٢٩٠-٢٩٣.

(٢٢١) مجلة البيان ،العدد الخاص (١١،١٢،١٣،١٤)، السنة الأولى، النجف،٢٠ صفر ١٣٦٩ هـ /١٤ كانون الثاني ١٩٤٧. مجلة الغري، العدد الخاص (٩،١٠،١١)،١٣ صفر ١٣٦٣ هـ / ٨ شباط ١٩٤٤.

(٢٢٢) على سبيل المثال لا الحصر: من القصائد التي استعيدت: قصيدة (المأساة الكبرى) لمحمود إبراهيم.

قصيدة (الذكرى الدامية) لمصطفى جواد

قصيدة (نهضة الحسين) لحسين بستانه

ومن القصائد التي أبكت الجماهير القصيدة السابقة لحسين بستانه وقصيدة (مصرع الحسين) لحسين علي الاعظمي

وقصيدة (يا أبا عبد الله) لمحمد جمال الهاشمي

ينظر: ذكرى الإمام الحسين، ص ١٤٢، ص ٢٨٠- ٢٨١، ص ٢٨٧، ص ٢٩٠.

(٢٢٣) ينظر: المجلات التي أوردها الجابري، السيد هبة الدين، ص ٢٥٩- ٢٦٠.

(٢٢٤) العدد ٤٠٠٦، السنة الخامسة، ١ كانون الأول، ١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م.

(٢٢٥) هبة الدين، نهضة الحسين، ص ٤٧- ٤٨.

(٢٢٦) المصدر نفسه، ص ٤٩- ٥٠.

(٢٢٧)العدد ٣٢٦٧، السنة الثالثة عشرة، الجمعة ١٢ تشرين الأول، ١٣٧١هـ/ ١٩٥١م.

(٢٢٨)هبة الدين، الدلائل والمسائل، ١/١.

(٢٢٩) العزاء الحسني، ورقة ٤١١.

(٢٣٠) هبة الدين، الدلائل والمسائل، ١/٧٣.

(٢٣١) المصدر نفسه، ١/٧٣-٧٧.

قائمة المصادر والمراجع

وخير ما نبتدئ به القران الكريم

اولا: المخطوطات

- احمد محمد سرحان البحراني، العزاء الحسيني، مكتبة الجوادين العامة، د. ر. ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م.
- سبط ابن الجوزي شمس الدين يوسف بن فرغلي (ت ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م)، مرآة الزمان في تواريخ الاعيان حوادث سنة ٥٠ - ٨٩هـ، مخطوط مصور في مكتبة امير المؤمنين العامة في النجف الاشرف، رقم ٢/ ١/ ١٧.

ثانياً: المصادر الاولية:

١. ابن الاثير، علي بن ابي الكرم (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، ط ع، بيروت، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

٢. الاصفهاني، ابو الفرج علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ/ ٩٦٦م)، مقاتل الطالبيين شرح وتحقيق: السيد احمد صقر، ط ايران، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

٣. ابن اعثم، احمد بن اعثم الكوفي (ت ٣١٤هـ/ ١٩٢٦م)، كتاب الفتوح، تحقيق: علي شيري، ط بيروت، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.

٤. البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)، جمل من انساب الإشراف، حققه وقدم له: سهيل زكار ورياض زركلي، ط بيروت، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

٥. الثقفي، ابو اسحق ابراهيم بن محمد (ت ٢٨٣هـ/ ٨٩٦م)، الغارات أو الاستنفار والغارات، حققه وعلق عليه السيد عبد الزهراء الحسيني، ط بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٦. ابن حمدون، ابو المعالي محمد بن الحسن (ت ٥٦٢هـ/ ١١٦٦م)، التذكرة الحمدونية، تحقيق: احسان عباس وبكر عباس، ط بيروت، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

٧. الخوارزمي، الموفق احمد بن محمد (ت ٥٧٦هـ/ ١١٧٢م)، مقتل الحسين، تحقيق: محمد السماوي، ط قم، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

٨. الدينوري، احمد بن داود (ت ٢٨٢هـ/ ٨٩٥م)، الاخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، مراجعة: جمال الدين الشيال، ط ٢، قم، ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م.
٩. الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: محمد سعد أطلس، ط مصر، (بلا. ت).
١٠. سبط ابن الجوزي شمس الدين يوسف بن فرغلي (ت ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م)، تذكرة الخواص من الامة بذكر خصائص الائمة عليهم السلام، تحقيق: حسين علي زادة، ط قم، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.
١١. الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، تقديم ومراجعة: صدقي جميل العطار، ط ٢، بيروت، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م
١٢. جامع البيان عن تأويل القران، المعروف بتفسير الطبري، ضبط وتعليق: محمود شاكر، ط بيروت، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.
١٣. ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي (ت ٧٣١هـ/ ١٣٣٨م)، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، تحقيق وتعليق: علي محمد البجاوي، ط بيروت، ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م.
١٤. ابن عبد ربه، ابو عمر احمد بن محمد الاندلسي، ٣٢٨هـ/ ٩٣٩م)، العقد الفريد، شرحه وضبطه: احمد امين واخرون، ط القاهرة، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م.
١٥. ابن قتيبة، ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م)، الامامة والسياسة، علق عليه ووضع حواشيه: خليل منصور، ط بيروت، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
١٦. ابن قولويه جعفر بن محمد القمي (ت ٣٦٨هـ/ ٩٧٨م)، كامل الزيارات، ط بيروت، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
١٧. ابن كثير، عماد الدين ابو الفدا اسماعيل الشافعي (ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)، البداية والنهاية في التاريخ، تحقيق: محمد عبد العزيز النجار، ط الرياض، (بلا. ت).
١٨. ابو مخنف، لوط بن يحيى الازدي (ت ١٥٧هـ/ ٧٧٣م)، مقتل الحسين، تعليق: الحسن بن عبد الحميد الغفاري، ط قم، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٧م.
١٩. الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان العكبري (ت ٤١٣هـ/ ١٠٢٢م)، الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، ط قم، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

٢٠. المقريزي، ابو العباس تقي الدين احمد بن علي (ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)، اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، ط بيروت، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.
٢١. المقريزي، ابو العباس تقي الدين احمد بن علي (ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)، النزاع والتخاصم فيما بين بني امية وبني هاشم، صححه: محمد عرنوس، ط القاهرة، ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م.
٢٢. الواحدي، ابو الحسن علي بن احمد النيسابوري (ت ٤٦٨هـ/ ١٠٧٥م)، اسباب النزول وبهامشة الناسخ والمنسوخ لابي النصر المفسر، ط القاهرة، ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م.
٢٣. ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر (ت ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م)، تاريخ ابن الوردي، ط بيروت، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
٢٤. ياقوت، شهاب الدين بن عبد الله الحموي الرومي (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)، معجم البلدان، ط بيروت، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٧م.

ثالثاً: مؤلفات السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني:

أ. مخطوطاته المحفوظة بمكتبة الجوادين العامة ببغداد:.

١. اسئلة في موضوعات شتى واجابات السيد هبة الدين الشهرستاني عليها، ١٣٢٧-١٣٣١هـ/ ١٩٠٩- ١٩١٣م، رقم ٩٦.
٢. الامة والامامة، ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م، رقم ٤٨.
٣. تاريخ العزاء الحسيني، ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م، رقم ٤٨.
٤. ترجمة زيد بن علي (عليه السلام)، ١٣٢٧ هـ - ١٣٣١هـ / ١٩٠٩م - ١٩١٩م، رقم ٩٦.
٥. صدف اللآلي في نسب ابي المعالي، ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م، رقم ٩٦.
٦. فيض الساحل في أجوبة المسائل الواردة من السواحل وتحقيقها بالدلائل، ١٣٣٥هـ/١٩١٦م، رقم ٧٥.
٧. نماذج الاقلام، ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م، رقم ٤٨.

ب. مؤلفاته المطبوعة:

١. باب الفراديس او مشهد الرأس الشريف، دراسة وتحقيق: الدكتورة ختام راهي مزهر الحسناوي ، ط النجف الآشرف ، ١٤٣٢هـ /٢٠١١م.
٢. الدلائل والمسائل، جُمع من السنة الأولى لمجلة المرشد الغراء، ط بغداد، ١٣٤٥هـ / ١٩٢٦م.

٣. معركة الشعيبة ١٩١٤- ١٩١٥ اسرار الخيبة من فتح الشعيبة، دراسة وتحقيق: د. علاء حسين الرهيمي واسماعيل طه الجابري، ط النجف، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
٤. نهضة الحسين، ط بغداد، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

ت. مقالاته المنشورة:

أ. مقالاته الموجودة في سجل الصحف التي نشرت اخبار ومقالات ومقابلات السيد العلامة هبة الدين الحسيني الشهرستاني، مكتبة الجوادين العامة، د. ر.
١. ذكرى الحسين عظة وذكرى، جريدة الاخبار، العدد ٣٢٦٧، بغداد، ١٣٧١هـ/ ١٩٥١م.
٢. المثل الاعلى الحسين بن علي، جريدة الحصون، العدد ٤٠٠٦، بغداد، ١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م.

ب. مقالاته المنشورة في مجلة العلم النجفية:
١. الى المسلك لا الى السالك، العدد ٦، ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م.
٢. حياة مجلة العلم – ملحق مجلة العلم في العام الاول، العدد ٩، ١٣٣٠هـ/ ١٩١١م.
٣. القيامة علينا في سبيل الجنائز، العدد ٥، ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م.
٤. هل يجوز نقل الجنائز على الاوجه الشائعة – اسئلة واجوبة، العدد ٣، ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م.

رابعاً: المراجع الثانوية:

١. الجابري، اسماعيل طه، هبة الدين الشهرستاني منهجه في الإصلاح والتجديد وكتابة التاريخ دراسة تحليلية، ط بغداد، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٨م.
٢. الحسني، عبد الرزاق، تاريخ الوزارات العراقية، ط ٧، بغداد، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.
٣. الحسني، السيد عبد الستار، السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني حياته ونشاطه العلمي والاجتماعي، ط قم، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
٤. الحسون، محمد، مقدمة كتاب نهضة الحسين، ط بغداد، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.
٥. الحلي، عبد الحسين، النقد النزيه لرسالة التنزيه، ط النجف ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م.٠
٦. حمود، د. سوزي، الفاطميون والزنكيون والأيوبيون والمماليك وصراعهم حول السلطة في المشرق العربي

٤٦٢ - ٩٢٣ هـ / ٩٧٣ - ١٥١٧م ، تقديم ومراجعة: أ.د عصام شبارو، ط بيروت، ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠م.

٧. الخليلي، جعفر، هكذا عرفتهم، ط بغداد، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.

٨. الرهيمي، علاء حسين، مجلة العلم النجفية ١٩١٠- ١٩١٢ من المجلات العراقية في مرحلة الريادة والتأسيس، مقدمة مجلة العلم، ط بيروت، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٩. شمس الدين، محمد مهدي، انصار الحسين دراسة عن شهداء ثورة الحسين الرجال والدلالات، ط طهران، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م.

١٠. الشهرستاني، صالح، تاريخ النياحة على الامام الشهيد الحسين بن علي (عليه السلام)، تحقيق واعداد: الشيخ نبيل رضا علوان، ط بيروت، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

١١. العاملي، جعفر مرتضى، دراسات وبحوث في التاريخ والاسلام، ط ٣، بيروت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

١٢. علوان، نبيل رضا، مقدمة تحقيق كتاب تاريخ النياحة على الامام الشهيد الحسين بن علي (عليه السلام) للسيد صالح الشهرستاني، ط بيروت، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

١٣. العلوي، محمد مهدي، نابغة العراق، ط بغداد، ١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م.

١٤. عواد، كوركيس، معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين ١٨٠٠- ١٩٦٩م، ط بغداد، ١٩٦٩م.

١٥. فياض، عبد الله، الاجازات العلمية عند المسلمين، ط بغداد، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

١٦. كمال الدين، محمد علي، التطور الفكري في العراق، ط بغداد، ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م.

١٧. مؤسسة السيد هبة الدين، ذكرى الامام الحسين (عليه السلام) في الصحن الكاظمي الشريف، قيد الطبع.

١٨. محبوبه، جعفر باقر، ماضي النجف وحاضرها، ط ٢، النجف، ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م.

١٩. المظفر، حسن، نصرة المظلوم، ط النجف، ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م.

٢٠. ميرفان، صابرينا، حركة الإصلاح الشيعي - علماء جبل عامل وادباؤه من نهاية الدولة العثمانية الى بداية استقلال لبنان، ترجمة: هيثم الامين، ط بيروت، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٢١. هبة الدين، السيد جواد، سيرة السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني، ضمن كتاب ذكرى الامام الحسين (عليه السلام) في الصحن الكاظمي الشريف، قيد الطبع.

خامساً: الرسائل الجامعية:

- العامري ، كاظم مسلم محمود ، الاتجاه الوطني والقومي للصحافة النجفية (١٩١٠ – ١٩٣٢)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الكوفة، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
- علي بيج ، أمير جواد كاظم ، الحائر الحسيني دراسة تاريخية ٦١هـ/ ٦٨٠م – ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الكوفة، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

سادساً: الجرائد والمجلات

أ. الجرائد

١. جريدة النهضة العراقية، العدد ٩٥، بغداد، ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٨م.

٢. جريدة اليقظة العراقية، العدد ٣٠٧٢، بغداد، ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م.

ب. المجلات:

١. البيان، العدد الخاص ١١، ١٢، ١٣، ١٤، النجف، ١٣٦٩هـ/ ١٩٤٧م.

٢. الغري، العدد الخاص، ٩، ١٠، ١١، النجف، ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م.

٣. المنهاج، العدد ٢٩، بيروت، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٤. نصوص معاصرة، العدد ٩، بيروت، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.